جامعة المنوفية
مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية
بمدينة السادات

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

العدد الأول

تجربة التوطين السكاني في واحة الفرافرة في الفترة ١٩٧٦/٢٠٠٣

دكتور

صبري محمد محمد حميد

أستاذ الجغرافيا البشرية المساعد
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

مقدمة:

تأتي واحة الفرافرة كإحدى المناطق التي أولتها الدولة اهتماما خاصا منذ بداية الثمانينيات وحتى الآن ، مما أدى إلى نجاحها في اجتذاب أعداد من السكان يفوق عدد سكانها الأصليين بعدة مرات ، وهي الواحة التي اجتذبت سكانا بهذا الكم دون الواحات الأخرى في الصحراء الغربية خلال السنوات العشرين الماضية.

وقد استرعى انتباه الباحث تجربة التوطين والاجتذاب السكاني في الواحة أثناء الرحلة العلمية التي قام بها قسم الجغرافيا بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر في أبريل عام ٢٠٠١، كما رغب الباحث في استكمال دراسته الأولى عن الواحة والتي أجريت عام ١٩٩٤ والتي كانت بعنوان " المردود السكاني للتنمية في واحة الفرافرة " حيث كانت تجربة التوطين والاجتذاب السكاني في سنواتها الأولى، وكان عدد السكان الذين اجتذبتهم الواحة آنذاك ٤٣٤٤ نسمة فقط ، وبعد مضي ما يقرب من عشر سنوات تزايدت أعداد سكان الواحة بما يوازي ثلاثة أمثال هذا العدد خلال هذه المدة القصيرة ، مما أحدث تغيرا في التركيب الديموجرافي وخصائص السكان بالواحة ، وهذا هو الدافع الرئيس لهذه الدراسة بهدف تقييم تجربة التوطين في جانبها السكاني.

وتقع واحة الفرافرة في قلب الصحراء الغربية ، في نقطة المنتصف تقريبا بين وادي النيل شرقا – على نفس دائرة عرض مدينة أسيوط – والحدود المصرية الليبية غربا ، وتبتعد عن أي منهما بحوالي ٣٠٠كم تقريبا ، وتبعد عن الساحل الشمالي – خط طول رأس الحكمة إلى الشرق من مدينة مرسى مطروح ب ٥٠٠كم والحدود المصرية السودانية جنوبا ب ٦٠٠كم ، شكل(١).

وفلكيا يقع المنخفض بين دائرتي عرض ٣٠ َ ٢٦ ْ و٣٠ َ ٢٧ ْ شمالا ، وبين خطي طول ٢٧ و٢٩ ْ شرقا.

ويقترب منخفض الفرافرة في شكله العام من المثلث غير منتظم الأضلاع ، رأسه في الشمال وقاعدته في الجنوب ، وتمثل هضبة القس (أبو سعيد) ضلعه الغربي ، حيث يصل ارتفاعها إلى ما يتراوح بين ٢٠٠إلى ٢٥٠مترا فوق منسوب المنخفض ، وهي تفصل الفرافرة عن منخفض الدالة في الغرب. أما الضلع الشرقي فمحدد بحافة عالية حادة الانحدار نحو المنخفض والتي تمتد من الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي ، والتي تكاد تلتقي مع هضبة القس (أبو سعيد) في امتدادها نحو الشمال الشرقي ، ويفصل بينهما هضبة جيرية يتراوح اتساعها بين ٢٥-٣٠كم

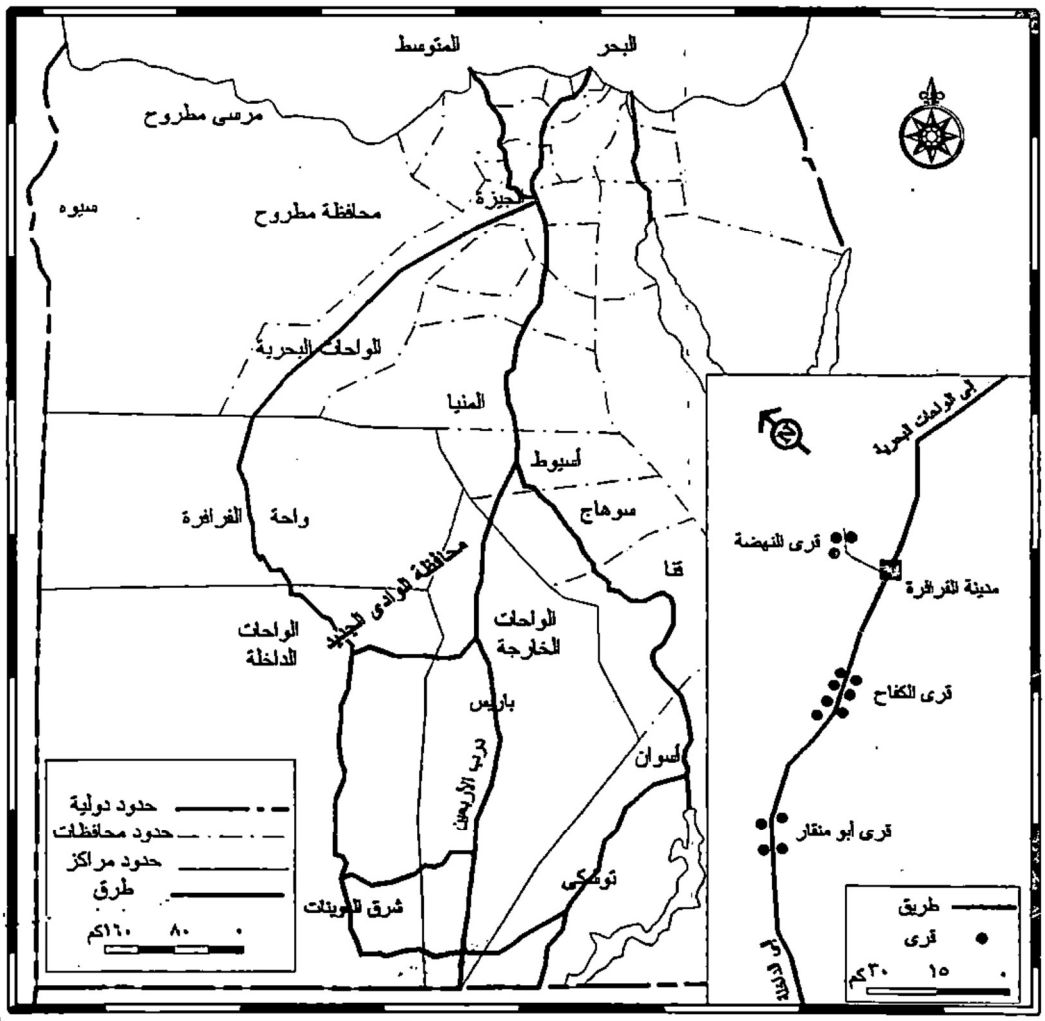

شكل (١) الموقع الجغرافى لواحة الفرافرة

، وهي تمثل الحد التضاريسي بين كل من واحة الفرافرة في الجنوب والواحات البحرية في الشمال ، أما الحد الجنوبي للمنخفض فغير محدد الملامح حيث ترتفع أراضي جنوب المنخفض تدريجيا باتجاه الواحات الداخلة لمسافة تصل إلى ١٥٠كم ، ويصل أقصى اتساع للفرافرة بين رأس المثلث في الشمال وقاعدته في الجنوب إلى ١٥٠كم وطول قاعدته بين الشرق والغرب نحو ٢٠٠كم .

أما أراضي المنخفض فتتميز بالاستواء بصفة عامة فيما عدا بعض البقايا الهضبية في صورة تلال مخروطية خاصة في الناحية الغربية ، منها تل يقع إلى الشمال من مدينة الفرافرة القديمة بنحو ٢٠كم وجبل الجُنة إلى الجنوب من مدينة الفرافرة بنحو ١٢كم ، كما يمتد في الجانب الشرقي نطاق كبير من الكثبان الرملية الطولية المتوازية والتي يبلغ طولها ١٥٠كم وعرضها حوالي ٥٠كم شكل(٢).

ويتفاوت منسوب أراضي المنخفض من منطقة لأخرى حيث يصل عند مدينة الفرافرة إلى ٧٥متراً فوق مستوى سطح البحر ، ويقل إلى ٢٥متراً فقط حول عين الوادي في الشمال ويتراوح في الغرب بين ٧٠-٩٠متراً فوق مستوى سطح البحر ، وبشكل عام يتزايد ارتفاع منسوب أراضي المنخفض كلما اتجهنا جنوبا حتى حافة المنخفض التي تفصله عن منخفض الواحات الداخلة.

وتقدر مساحة المنخفض بـ ١٠آلاف كم^{٢} بما يوازي٠٠٠ ٣٨٠ ٢فدان وهي مساحة توازي ربع (٢٧%) مساحة المعمور المصري إلا أن المعمور لا يتعدى ٢٠٠كم^{٢} فقط ، بما يوازي٦٠٠ ٤٧فداناً ، وأقرب واحات الصحراء الغربية للفرافرة الواحات البحرية التي تقع في شمالها الشرقي ، ويصل بينهما طريق مرصوف يبلغ طوله بين عاصمتي الواحتين ١٨٥كم ، كما يمتد هذا الطريق نحو الواحات الداخلة في اتجاه الجنوب الشرقي لمسافة تصل إلى ٣٠٠كم حتى مدينة موط.

وقد كانت واحة الفرافرة ضمن المكونات الإدارية للواحات البحرية حتى عام ١٩٦٨ ، حيث كانتا ضمن التبعية الإدارية لمحافظة مطروح وتم فصل واحة الفرافرة وضمها لمحافظة الوادي الجديد[1] كوحدة قروية تابعة لمركز الواحات الداخلة ، وفي عام ١٩٩٢ تم تحويلها إلى مركز مستقل بذاته يشمل مدينة الفرافرة القديمة العاصمة الإدارية ، ووحدتين قرويتين أحدهما في الشمال تحت مسمى الوحدة المحلية لقرى النهضة وتضم قرى عبد المجيد الجغيل ، وعائشة عبدالرحمن

[1] حسب القرار الجمهوري رقم ١٢٨ لسنة ١٩٦٨.

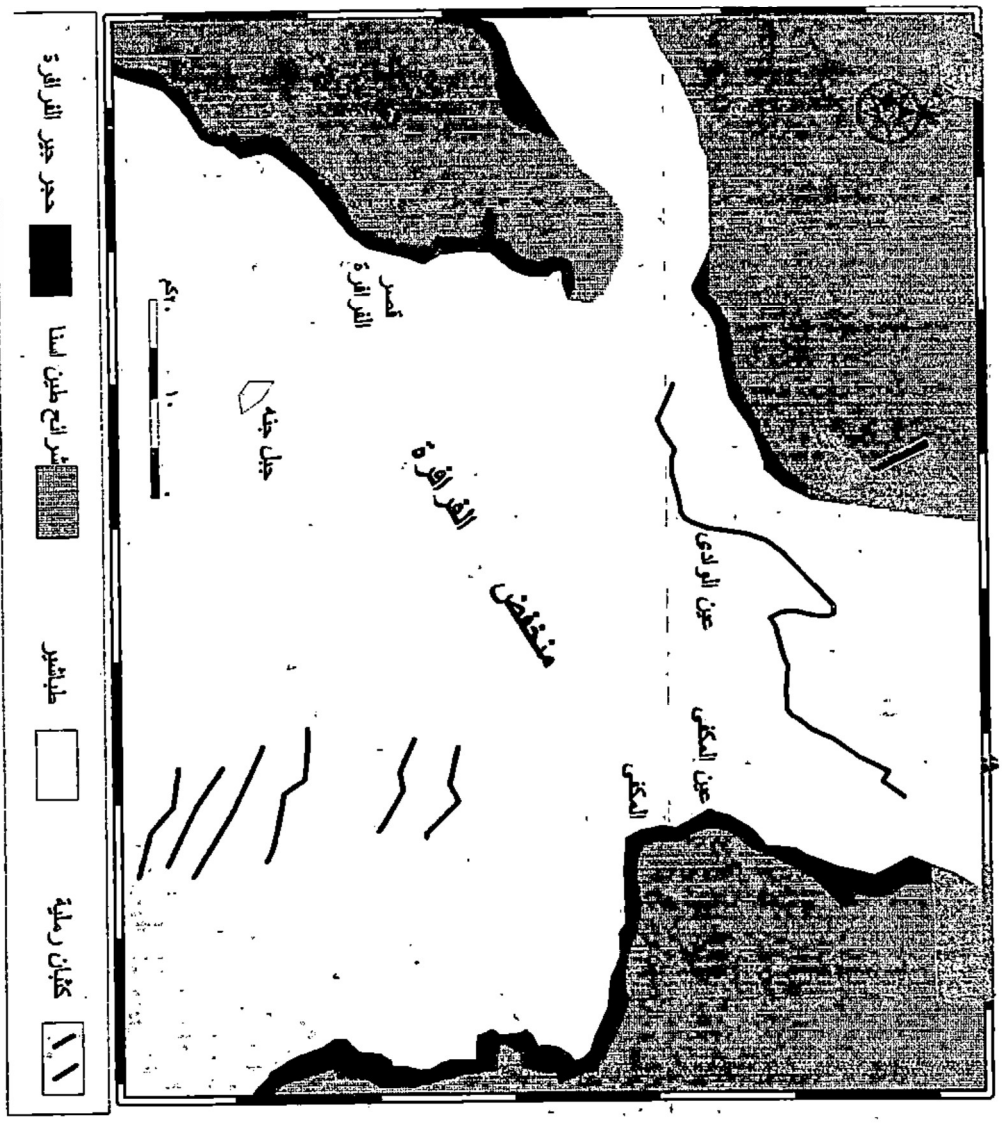

شكل (٢) مورفولوجية أراضى الفرافرة

واللواء صبيح . والثانية في الجنوب تحت مسمى الوحدة المحلية لقرى الكفاح ومكوناتها قرى الكفاح ، والأمل ، وأبو هريرة ، والوادي ، وعمر بن الخطاب ، والشيخ مرزوق ، وأبو الهول ، وعثمان بن عفان ، وأبو هريرة ، والرواد ، وأبو بكر الصديق ، وأبومنقار ، وطلعت ضرغام وبئر٤ ، وفي عام ٢٠٠٠تم فصل القرى الثلاث الأخيرة تحت مسمى الوحدة المحلية لقرى أبو منقار.

وقد كانت واحة الفرافرة حتى الربع الأخير من القرن الماضي منطقة معزولة وبعيدة عن الأنظار ، ولا توجد بها أي مشاريع تنموية ، ومع بداية الثمانينيات دخلت الواحة دائرة الضوء والاهتمام الحكومي بمشاريع التنمية وحفر الآبار واستصلاح الأراضي ، ورصف الطرق مما أدى إلى خروج الواحة من عزلتها المكانية لتبدأ مرحلة جديدة من الانفتاح والتفاعل والتنوع في علاقاتها المكانية وتوجيهها الجغرافي مع المناطق المجاورة مما نتج عنه اجتذابها لأعداد من السكان من عدد كبير من محافظات الجمهورية أدى إلى تسارع النمو السكاني فيها وتغير في التركيب الديموغرافي في فترة زمنية قصيرة لا تزيد عن عشرين عاما.

مصادر الدراسة:

تعتمد الدراسة على البيانات الإحصائية الخاصة بالواحة من التعدادات السكانية في أعوام ١٩٧٦،١٩٨٦،١٩٩٦ بالإضافة إلى الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث في يناير ٢٠٠٣ والتي اشتملت على إجراء دراسة بالعينة طبقت على ٢٥٠أسرة في قرى التوطين الجديدة من خلال استمارة استبيان تم تصميمها لهذا الغرض ، وكذلك المشاهدة ، والملاحظة ، والاستقصاء ، والمقابلات الشخصية مع عدد من المسئولين والمستوطنين وسكان الواحة الأصليين.

وتشتمل الدراسة على المباحث التالية:

أولا : النمو السكاني في الفترة ١٩٧٦-٢٠٠٣.

ثانيا : المحافظات الأصلية للمهاجرين وأسباب هجرتهم.

ثالثا : توزيع السكان بين المدينة وقرى التوطين.

رابعا: خصائص السكان الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

خامسا: العلاقات بين سكان القرى المستحدثة ومجتمع الفرافرة القديم.

سادسا: مستقبل التنمية والطاقة الاستيعابية للسكان في واحة الفرافرة.

سابعا: مشكلات مجتمع واحة الفرافرة ومقترحات الحلول.

أولا: النمو السكاني في واحة الفرافرة في الفترة ١٩٧٦ ـ ٢٠٠٣

تزايد سكان الفرافرة بمقدار ١٦٠٦٩نسمة بنسبة ١١٤٩% أي بمقدار ١١,٥مرة خلال ٢٦عاما في الفترة ١٩٧٦وحتى يناير ٢٠٠٣، جدول(١) وشكل(٣).

وقد بدأت تتضح معالم النمو السكاني السريع في الواحة منذ عام ١٩٨٦حيث بلغ مقدار الزيادة ١٠٦٠نسمة بنسبة ٧٦% من جملة السكان في الفترة ١٩٧٦-١٩٨٦، نتيجة لاهتمام الدولة بتنمية الواحة منذ مطلع الثمانينيات وما ترتب على ذلك من اجتذابها لأعداد من السكان من خارجها.

جدول(١) النمو السكاني في واحة الفرافرة في الفترة ١٩٧٦ - يناير ٢٠٠٣

السنة	عدد السكان	الزيادة		%النمو السنوي
		عدد	%	
١٩٧٦	١٣٩٨	–	–	–
١٩٨٦	٢٤٥٨	١٠٦٠	٧٥,٨	٧,٦
١٩٩٦	٧٩٥٨	٥٥٠٠	٢٢٣,٨	٢٢,٤
يناير٢٠٠٣	١٧٤٦٧	٩٥٠٩	١١٩,٥	١٩,٩

المصدر: التعدادات المصرية وتقدير ٢٠٠٣ من نتائج الدراسة الميدانية للباحث ومركز المعلومات بالمركز.

أما ما يمكن وصفة بأنه طفرة في النمو السكاني للواحة فقد حدث منذ عام ١٩٨٦ وحتى الآن ، والذي بلغ ١٥ ألف نسمة أي بما يعادل ألف نسمة سنويا أو بمتوسط ٢٠٠ أسرة جديدة كل عام تقريبا.

وقد بلغت جملة الزيادة خلال الفترة ١٩٨٦-١٩٩٦ بمقدار ٥٥٠٠نسمة بنسبة ٢٢٣,٨% أي بما يساوي ٢,٢مرة من جملة السكان عام ١٩٨٦ ، وقد بلغت نسبة النمو السنوى ٢٢,٤% ، وقد استمر النمو السكاني بمعدلاته المرتفعة في السنوات الست الماضية ، حيث بلغت جملة الزيادة ٩٥٠٩ نسمة بنسبة ١١٩,٥% ، أي أن السكان تزايدوا بمقدار مرة وخمس ، وقد بلغت نسبة النمو السنوى ٢٠%.

وقد ساهم النمو السكاني الطبيعي الناتج عن الفرق بين المواليد والوفيات بعدد يصل إلى ٨٣٨نسمة فقط[1] ، وقد حدثت معظمها في مدينة الفرافرة ، أما الأعداد الباقية والتي تصل إلى ١٤ألف نسمة ، والذين يشكلون المكون البشري لمجتمعات الاستقرار الزراعية المستحدثة فهم مهاجرون إلى الواحة من عدد من

[1] مأخوذ من بيانات السجل المدنى بالواحة .

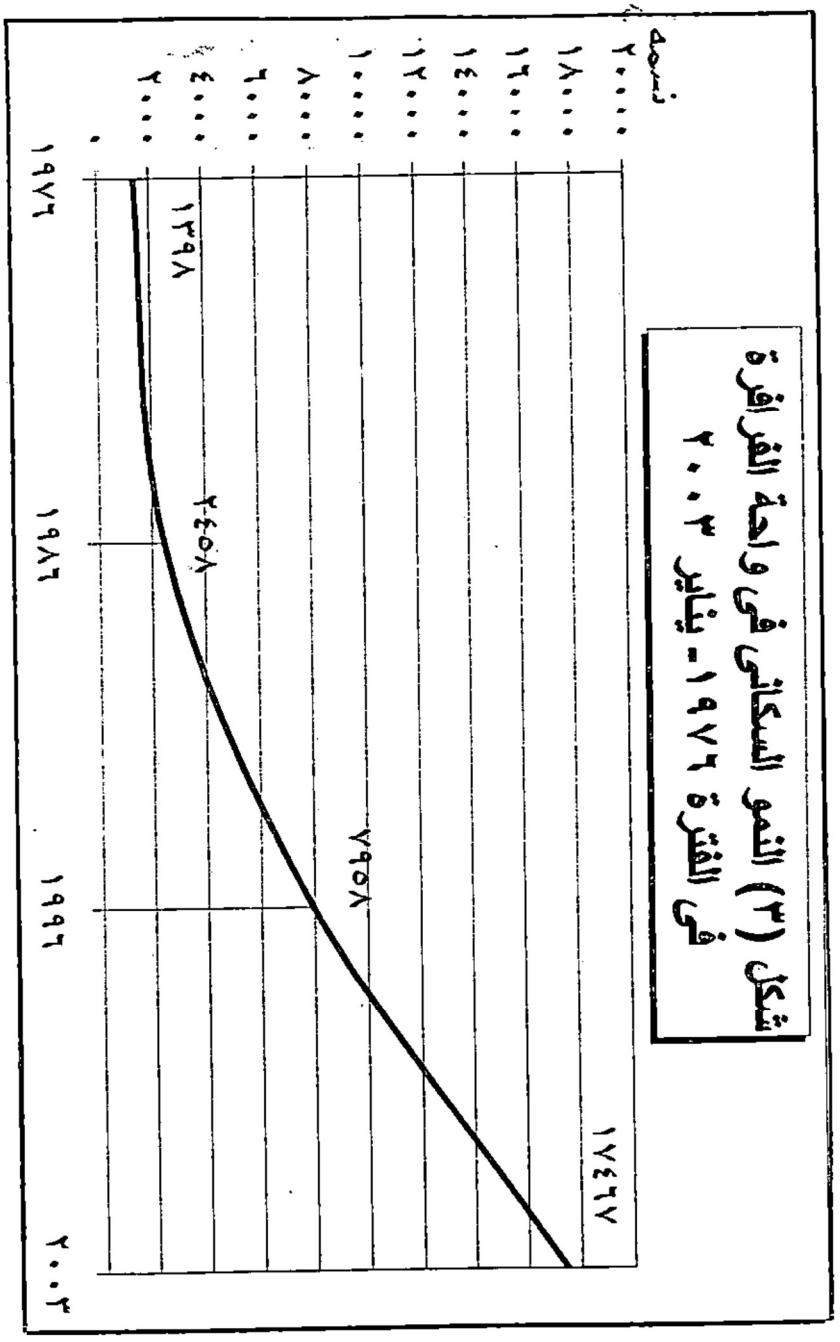

شكل (٣) النمو السكانى فى واحة الفرافرة
فى الفترة ١٩٧٦ - يناير ٢٠٠٣

محافظات الجمهورية ، والذين سنتناولهم بالتفصيل في المبحث التالي.

وبمقارنة نسبة سكان واحة الفرافرة بجملة سكان محافظة الوادي الجديد نجدهم في زيادة مضطردة ، حيث ارتفعت من ١,٦٤%عام ١٩٧٦ إلى "١٠,٣%" من جملة سكان المحافظة في الوقت الحاضر ، كما تزايدت أيضا نسبة سكان واحة الفرافرة بالمقارنة بجملة سكان واحات الصحراء الغربية حيث ارتفعت من ١,٣% عام ١٩٧٦ إلى ٧,٨% الآن ، وهذا يؤكد ما ذكرناه من أن واحة الفرافرة هي التي تجتذب سكاناً من خارجها بنسبة تزيد عن بقية الواحات الأخرى "جدول٢" .

جدول (٢) تطور نسبة سكان واحة الفرافرة بالمقارنة بكل من محافظة الوادي الجديد وواحات الصحراء الغربية في الفترة ١٩٧٦-٢٠٠٣

السنة	سكان الفرافرة بالوادي الجديد	% بالمقارنة بمحافظة الوادي الجديد	% بالمقارنة بواحات الصحراء الغربية
١٩٧٦	١٣٩٨	١,٦٤	١,٣
١٩٨٦	٢٤٥٨	٢,١٥	١,٧
١٩٩٦	٧٩٣١	٥,٦	٤,٤
٢٠٠٣	١٧٤٦٩	١٠,٣	٧,٨

المصدر: من حساب الباحث بالاعتماد على نتائج التعدادات المصرية وتقديرات الباحث.

وبعدما كانت تحتل واحة الفرافرة الترتيب الخامس والأخير من حيث عدد السكان على مستوى واحات الصحراء الغربية ، انتقلت إلى الترتيب الرابع وبذلك تفوقت على واحة سيوة التي جاءت في الترتيب الخامس والأخير.

وعلى مستوى المكونات الإدارية لواحة الفرافرة ، نجد هناك تفاوتا في معدلات النمو السكاني خلال الفترة بين عامي ١٩٩٤ و٢٠٠٣ جدول(٣) .وشكل (٤) فأعلى نسبة للاجتذاب السكاني في قرى الكفاح حيث بلغت ٦٨٤,٣% خلال تسع سنوات "١٩٩٤-٢٠٠٣" وقد تزايد السكان بأكثر من الضعف "١٢٧,٣%" خلال الفترة "١٩٩٦-٢٠٠٣" حيث تم بها استصلاح أكبر مساحة من الأراضي بلغت ٢٥ ألف فدان ، تم توزيعها مناصفة تقريبا بين المنتفعين ١٢١٠٠ فدانا والمستثمرين ١٢٩٠٠ فدانا.

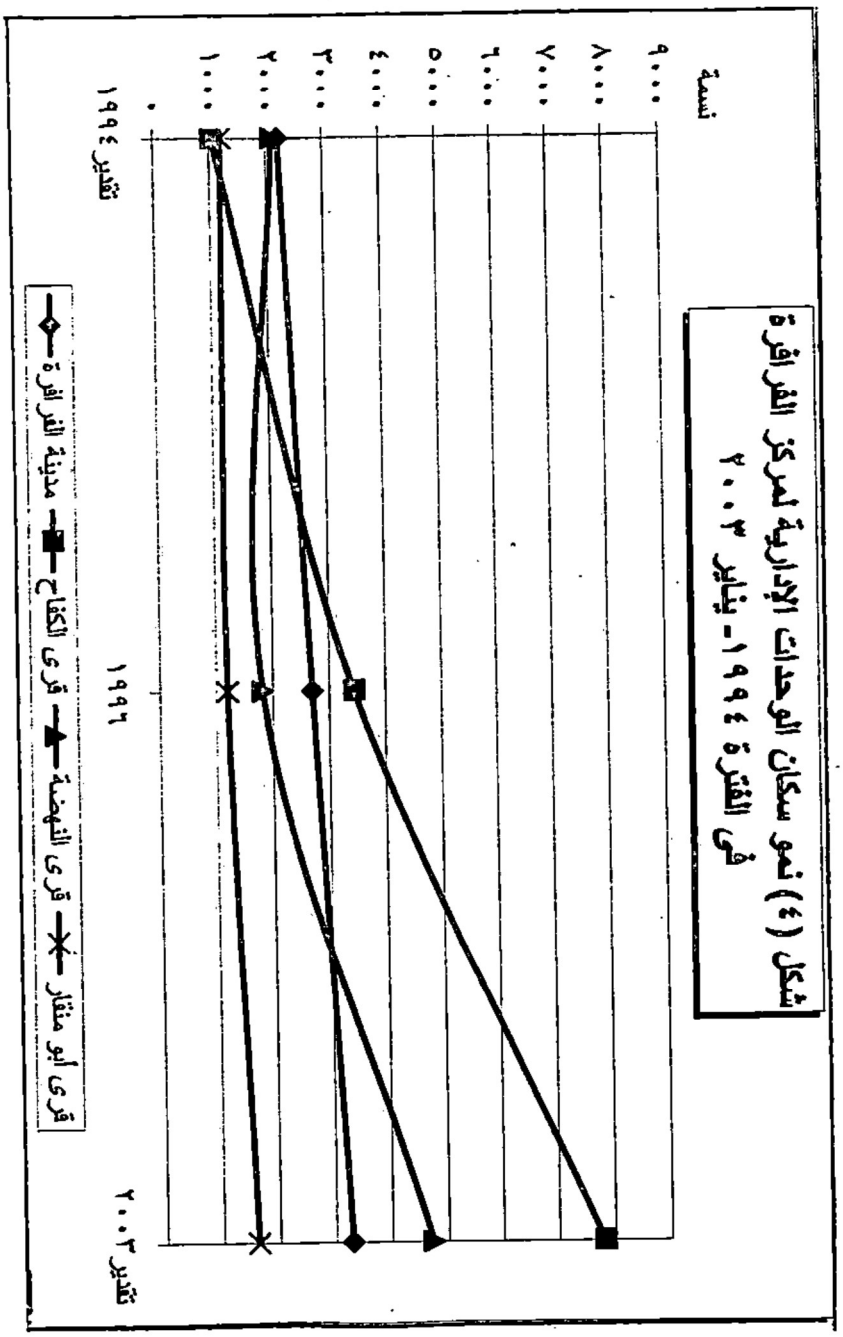

شكل (٤) نمو سكان الوحدات الإدارية لمركز الفرافرة فى الفترة ١٩٩٤- يناير ٢٠٠٣

جدول(٣) نمو سكان الوحدات الإدارية لمركز الفرافرة في الفترة ١٩٩٤-يناير٢٠٠٣

الوحدة الإدارية	تقدير ١٩٩٤[١]	تعداد ١٩٩٦[٢]	تقدير ٢٠٠٣	الزيادة فيما بين ١٩٩٤-يناير٢٠٠٣	
				عدد	%
مدينة الفرافرة	٢٢٠٠	٢٧١٠	٣٣٠٠	١١١١	٥٠,٥
قرى الكفاح	١٠٤٤	٣٤٣٧	٧٨١٤	٦٧٧٠	٦٨٤,٣
قرى النهضة	٢١٠٠	١٨١١	٤٧٢٤	٢٦٢٤	١٢٥
قرى أبو منقار	١٢٠٠	ضمن الكفاح	١٦٢٠	٤٢٠	٣٥
جملة	٦٥٤٤	٧٩٥٨	١٧٤٦٩	١٠٩٢٥	١٦٧

المصدر: تقديرات ١٩٩٤ ويناير ٢٠٠٣ من نتائج الدراسة الميدانية للباحث وتعداد ١٩٩٦ من نتائج تعداد محافظة الوادي الجديد.

وتقل نسبة الاجتذاب السكاني في قرى النهضة إلى ١٢٥% خلال نفس الفترة[٣] ، حيث استصلح فيها ١٠ آلاف فدان فقط، وتم توزيعها على المنتفعين وشباب الخريجين ، كما تنخفض نسبة الاجتذاب السكاني في قرى أبو منقار في الجنوب إلى ٣٥%فقط ، حيث استصلح بها ألفى فدان فقط ، كما بدأت تقل فيها كميات المياه المتدفقة وتنضب بعض آبارها وذلك لارتفاع منسوب أراضيها بالمقارنة بقرى الكفاح والنهضة في الشمال ، حيث إن أراضي الفرافرة ترتفع تدريجيا بالاتجاه نحو الجنوب.

أما مدينة الفرافرة فقد تزايد سكانها خلال نفس الفترة بمقدار النصف "٥٠,٥%" ، ومصدر هذه الزيادة من خلال النمو السكاني الطبيعي للسكان الأصليين والذين ترتفع بينهم معدلات الزيادة الطبيعية لأكثر من ٣٠ في الألف ، فضلا عن عودة بعض من أبناء الفرافرة الذين كانوا قد هاجروا منها من قبل ، وبخاصة من منطقتي السيدة زينب والخليفة بالقاهرة[٤] بالإضافة إلى عدد من الموظفين الذين يعملون بالإدارات الحكومية من محافظات أخرى ، ولم يستقر بالمدينة أيا من المهاجرين الجدد ويقتصر ذلك على قرى الاستصلاح.

---

[١] قدر الباحث سكان واحة الفرافرة عام ١٩٩٤ بـ ٦٥٤٤نسمة ، المدينة ٢٢٠٠نسمة والقرى ٤٣٤٤نسمة ، وذلك خلال دراسة ميدانية عن واحة الفرافرة بعنوان المردود السكانى للتنمية فى واحة الفرافرة.

[٢] كانت واحة الفرافرة تظهر فى كراسات التعدادين ١٩٧٦ و١٩٨٦ كأحد الوحدات القروية التابعة لمركز الداخلة ، وفى تعداد ١٩٩٦ ظهرت الفرافرة كمركز ادارى مستقل بتوابعها.

[٣] يلاحظ أن عدد سكان قرى النهضة فى تعداد ١٩٩٦ أقل من التقدير الذى أجراه الباحث عام ١٩٩٤ بـ٢٨٩ نسمة ، وربما يرجع ذلك إلى قصور فى عملية التعداد ، أو لعدم تواجد بعض المستوطنين فى قراهم خلال فترة التعداد ، حيث أن اعداداً منهم مازالت تسافر إلى محافظتهم الأصلية ، وذلك لارتباطهم بها خلال سنوات هجراتهم الأولى.

[٤] كان أبناء الفرافرة المهاجرون منها خلال القرن الماضى يستقرون بمنطقتي السيدة زينب والخليفة بالقاهرة إلى جوار أبناء الواحات البحرية والداخلة .

ثانيا: المحافظات الأصلية للمهاجرين وأسباب هجرتهم

أ- المحافظات الأصلية للمهاجرين:

يبلغ جملة المهاجرين إلى الفرافرة ١٤١٥٨نسمة من ١٥محافظة ، ست من الدلتا ، ومثلهم من الصعيد ، ومحافظات القاهرة الكبرى الثلاث ، والواحات الخارجة والداخلة من محافظة الوادي الجديد ، وهم الذين يشكلون المكون البشري لقرى الاستصلاح الجديدة ، وتتفاوت أعداد المهاجرين إلى الواحة حسب المحافظات التي هاجروا منها حيث يبلغ مهاجرو المحافظات الدلتاوية النصف "٥٠,٧%" وأعلى نسبة من محافظة الدقهلية بما يمثل الخمس "٢٠,٧%" وتليها محافظة كفر الشيخ "١٤,٩%" ثم الشرقية "٨,٦%" ودمياط "٦%" وأعداد قليلة من محافظتي الغربية والمنوفية ، وارتفاع نسبة المهاجرين من محافظتى الدقهلية وكفر الشيخ يفسر من خلال علاقاتهم السابقة بكل من الواحات البحرية والفرافرة حيث مارسوا زراعة البطيخ فى الأراضى المتاخمة لزراعات الأهالى القديمة عن طريق الإيجار.

كما تصل نسبة المهاجرين من محافظات الصعيد إلى الثلث "٣٣%" وأكبر نسبة من محافظة أسيوط "١٥,٤%" وهي تأتي بعد الدقهلية مباشرة ثم محافظة سوهاج "١٣,٢%" وأعداد قليلة من محافظات الفيوم والمنيا وقنا وأسوان ، ومن الجدير بالذكر أن لبعض المهاجرين من محافظتى أسيوط وسوهاج خبرة سابقة بالهجرة إلى مناطق استصلاح الأراضى فى الداخلة والخارجة خلال الستينات من القرن الماضى ، وهذا يفسر ارتفاع نسبتهم في قرى الاستصلاح بالفرافرة.

كما تصل نسبة المهاجرين من مركزي الداخلة والخارجة وعدد من أبناء الفرافرة الذين كانوا يقيمون خارجها إلى ١٤,٩% ، وبذلك تتساوى تقريبا نسب المهاجرين من محافظات كفر الشيخ وأسيوط وسوهاج والوادي الجديد ، والذين يشكلون معا ما يقرب من ثلاثة أخماس "٥٨,٤%" المهاجرين.

أما الأعداد المهاجرة من محافظات القاهرة الكبرى الثلاث فهي قليلة وتبلغ نسبتها "١,٣%" فقط جدول "٤" وشكل "٥".

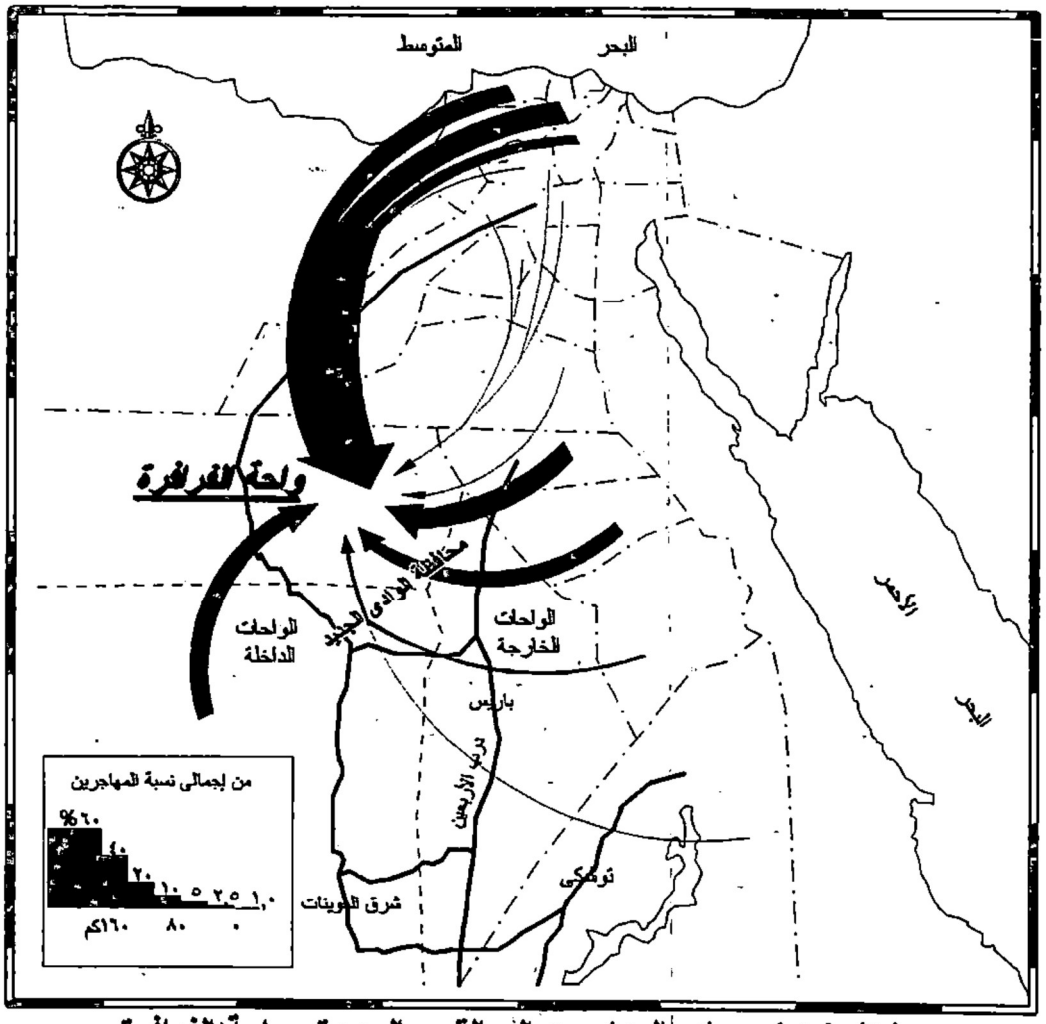

شكل (٥) مصادر المهاجرين إلى القرى الجديدة بواحة الفرافرة

جدول (٤) المحافظات الأصلية للمهاجرين في القرى الجديدة

المحافظات الأصلية	عدد السكان	%
القاهرة	١٠٢	٠,٧
الجيزة	٢٣	٠,٢
القليوبية	٦٠	٠,٤
جملة محافظات القاهرة الكبرى	١٨٥	١,٣
المنوفية	٣٧	٠,٢
الغربية	٤٧	٠,٣
كفر الشيخ	٢١١٠	١٤,٩
الشرقية	١٢١٨	٨,٦
الدقهلية	٢٩٣٠	٢٠,٧
دمياط	٨٤٢	٦
جملة محافظات الدلتا	٧١٨٤	٥٠,٧
الفيوم	٥٥	٠,٤
المنيا	٢٠٥	١,٤
أسيوط	٢١٨٤	١٥,٤
سوهاج	١٨١٧	١٣,٢
قنا	٢٥٠	١,٨
أسوان	١١٥	٠,٨
جملة محافظات الصعيد	٤٦٢٦	٣٣
الوادي الجديد	٢١٠٧	١٤,٩
الجملة	١١٤١٥٨	١٠٠

المصدر: من نتائج الدراسة الميدانية للباحث

ويلاحظ مما سبق ارتفاع نسبة المهاجرين من مناطق الطرد السكاني الرئيسية على مستوى الجمهورية وهي محافظات الصعيد والدلتا كما لا يوجد ضمن المهاجرين أيا من محافظات الصحارى الأربع الأخرى ، حيث إنها مناطق جاذبة للسكان في الوقت الحاضر ، كما يختفي أيضا أبناء محافظة الإسكندرية وهي محافظة حضرية لا يعمل سكانها بالزراعة فضلا عن كونها محافظة جاذبة للسكان ، كما لا يوجد مهاجرون من محافظة البحيرة لوجود مناطق تنمية وتوسع زراعي في منطقة النوبارية القريبة منها ، فضلا عن أن توجه سكانها الجغرافي نحو الغرب إلى محافظة الإسكندرية ، ومطروح كما لا يوجد أيضا مهاجرون من محافظة بني سويف.

أما بالنسبة لأبناء محافظة الوادي الجديد في القرى الجديدة والذين يبلغون ٢١٠٧ نسمة بنسبة ١٤,٩% من جملة السكان ، فثلاثة أرباعهم "٧٥,٧%" من الواحات الداخلة و١٦% من الفرافرة و٨,٣% من الواحات الخارجة ، أما أبناء

الفرافرة فعدد منهم كانوا يقيمون في حطايا وعيون قديمة ، وبعد عمليات الاستصلاح والتنمية الزراعية التي تمت من حولهم أصبحوا ضمن النسيج السكاني والعمراني للقرى الجديدة ، فضلا عن أعداد أخرى عادوا من مناطق نزحوا إليها فى منتصف القرن الماضى ، وبخاصة من القاهرة ، وعددا من هؤلاء مازالوا يحتفظون بأملاكهم ومنازلهم القديمة في مدينة الفرافرة . ويفسر ارتفاع نسبة أبناء الواحات الداخلة في قرى الاستصلاح الجديدة والذين يمثلون ما يقرب من ثمن "١١,٣%" مجموع المهاجرين من خلال القرب النسبي بين الواحات الداخلة والفرافرة ، فضلا عن العلاقات الإدارية التي كانت قائمة بينهما ، حيث كانت الفرافرة إحدى الوحدات القروية التابعة لمركز الداخلة حتى عام ١٩٩٢ ، بالإضافة إلى ظهور مشاكل المياه الجوفية ونضوب بعض الآبار في الواحات الداخلة مما دفع أعدادا من أبنائها للهجرة إلى الفرافرة ، بينما بعد المسافة بين كل من الفرافرة والواحات الخارجة التي تصل إلى ٥٠٠ كم بالإضافة لكون الأخيرة العاصمة الإدارية للمحافظة ومعظم سكانها من الحضر العزوفين عن العمل في مجال الزراعة ، كما أن مشروع فوسفات أبو طرطور فتح مجالا لعدد كبير من أبناء الخارجة للعمل فيه ، كل ذلك يفسر قلة أعداد أبناء الواحات الخارجة بالقرى الجديدة بالفرافرة والذين لا يمثلون إلا ١,٢% من جملة المهاجرين.

ب- أسباب الهجرة :

يعتبر الهدف الرئيسي لهجرة المستوطنين إلى القرى الجديدة بالفرافرة هو تملك الأراضي وزراعتها والاستقرار في الواحة وقد كانت هناك مجموعة من الأسباب دفعت هؤلاء لتحقيق هدفهم تباينت فيما بين المستوطنين ، حيث خلصت نتيجة الاستبيان الذي أجري على ٢٥٠ مستوطن بنسبة ٩,٣% من مجموع الأسر المقيمة في القرى ، وقد تم تقسيمهم إلى سبع مجموعات لكل منهم أسبابه التي دفعته للهجرة إلى واحة الفرافرة وهي على **النحو التالي:-**

الأولى: مجموعة المنتفعين والذين يشكلون حوالي خمسى "٤٣%" عينة الدراسة ، حيث ذكروا أن قزمية الحيازات الزراعية التي كانوا يتملكونها في محافظاتهم الأصلية والتي لم تكن تزيد في أحسن الأحوال عن نصف فدان ، هي التي دفعتهم للهجرة إلى الفرافرة وقد استطاعوا تحقيق رغبتهم في تملك مساحات أكبر مستغلين فرق أسعار الأراضي في محافظاتهم الأصلية والتي تتسم بالارتفاع بالمقارنة بأراضي الفرافرة ، حيث إن قيمة ربع الفدان في محافظاتهم الأصلية مكنتهم من تملك عشرة أفدنة في الفرافرة.

الثانية: مجموعة شباب الخريجين ويمثلون ١٦% من جملة عينة الدراسة وقد دفعتهم البطالة إلى الهجرة لواحة الفرافرة لتملك الأراضي وزراعتها كبديل لفرص عمل عجزوا عن الحصول عليها في محافظتهم الأصلية.

الثالثة: مجموعة الذين أضيروا من قانون العلاقة بين المالك والمستأجر والذي أصدره مجلس الشعب مؤخرا والذي حدد مدة زمنية للعلاقة الإيجارية ويبلغون حوالي ثمن "١٢%" جملة عينة الدراسة حيث تسبب القانون في فقدان هذه المجموعة للأراضي التي كانوا يؤجرونها وكان البديل هو البحث عن مناطق جديدة يعملون فيها وكانت واحة الفرافرة هي المنطقة التي قصدوها لهذا الغرض.

الرابعة: مجموعة العاملين في أراضي المستثمرين والذين تحولوا إلى ملاك وتبلغ نسبتهم "١١%" أي عشر عينة الدراسة ، حيث قاموا في البداية بتأجير بعض المساحات الخاصة بهم ثم أتيحت لهم فرصة شراء أراض من خارج الزمام المستصلح ممن قاموا بوضع أيديهم عليها وهي مازالت أراضي مملوكة للدولة ، كما قام البعض بوضع أيديهم على أراض من خارج الزمام.

الخامسة: مجموعة الموظفين السابقين بمحافظة الوادي الجديد وتبلغ نسبتهم ٧% من جملة عينة الدراسة ، وبعد إحالتهم للتقاعد فضلوا الاستمرار في واحة الفرافرة بغرض الاستثمار الزراعي ، خاصة وأن علاقاتهم بمحافظاتهم السابقة قد تقلصت ، ولم يعد هناك ما يربطهم بها.

السادسة: مجموعة من المستوطنين قاموا بزيارات استطلاعية بغرض السياحة والاستشفاء ودفعهم الهدوء والبيئة النظيفة إلى الاستقرار بشكل كامل في الفرافرة وقد قام بعضهم بعمل مشاريع استثمارية تجارية أو شراء الأراضي وزراعتها ، وتبلغ نسبتهم ٦% .

السابعة: مجموعة أخرى تبلغ نسبتهم ٤% ذكروا أنهم على علاقة تاريخية ومعرفة قديمة بواحة الفرافرة ، وكان للبعض منهم تجارب للاستثمار الزراعي في مناطق أخرى بمحافظة الوادي الجديد ، ونظرا لما تعرضت له استثماراتهم من مشاكل ، مثل نضوب المياه وقلتها في مناطق مثل الواحات الخارجة وغرب الموهوب في الواحات الداخلة مما دفعهم إلى واحة الفرافرة بغرض الاستثمار الزراعي وذلك لخصوبة تربتها ووفرة كميات المياه بها بالمقارنة بالمناطق التي كانوا فيها من قبل.

ثالثا: توزيع السكان في واحة الفرافرة

أ-توزيع السكان بين المدينة وقرى الاستصلاح:

يبلغ عدد سكان واحة الفرافرة ١٧٤٦٩نسمة يتوزع خمسهم "١٩%"في المدينة ، وأربع أخماسهم "٨١%" في مجموعات القرى الثلاث ، حيث تستحوذ قرى الكفاح على عدد كبير بنسبة ٤٤,٧% من إجمالي سكان الواحة وما يساوي ٢٣٦% من جملة سكان المدينة بمقدار مرتين وثلث ، وأكثر من نصف عدد سكان القرى بنسبة ٥٥,٢% ، كما تضم قرى النهضة حوالي ربع "٢٧%" من جملة سكان الواحة بنسبة ١٤٢% من جملة سكان المدينة أي بمقدار مرة ونصف تقريبا ، أو ثلث "٣٣,٤%" سكان قرى الاستصلاح وأقلها قرى أبو منقار حيث تضم حوالي عشر "٩,٣%" سكان الواحة ، أو ما يوازي نصف "٤٩%" سكان المدينة أو ١١,٥%" من جملة سكان قرى الاستصلاح جدول (٥) وشكل (٦).

جدول (٥) توزيع سكان واحة الفرافرة بين المدينة وقرى الاستصلاح

الوحدة الادارية	عدد السكان	%
مدينة الفرافرة	٣٣١	١٩
قرى الكفاح	٧٨١٤	٤٤,٧
قرى النهضة	٤٧٢٤	٢٧
قرى أبو منقار	١٦٢٠	٩.٣
جملة	١٧٤٦٩	١٠٠

المصدر:مركز المعلومات بمركز الفرافرة ، وتم توثيقها من خلال الدراسة الميدانية للباحث فى يناير ٢٠٠٣ .

وتفوق عدد سكان قرى الكفاح والنهضة على عدد سكان المدينة الذين هم سكان الفرافرة الأصليين ، يولد مشاعر عدم رضا تلمسها الباحث أثناء مقابلاته الشخصية التي جرت مع عدد من أهل المدينة ذوي الخبرة والرأي والمشورة ، وهو بعد اجتماعي له حساسية خاصة ، حيث يتخوف البعض من تزايد نفوذ وهيمنة المستوطنين وتأثيرهم على تسيير دفة الأمور الحياتية لصالحهم مما قد يؤدي إلى انتقاص تأثير وفعالية ونفوذ رموز الفرافرة القديمة التي مازالت تعتز بعاداتها وتقاليدها وموروثها القيمي والاجتماعي والثقافي.

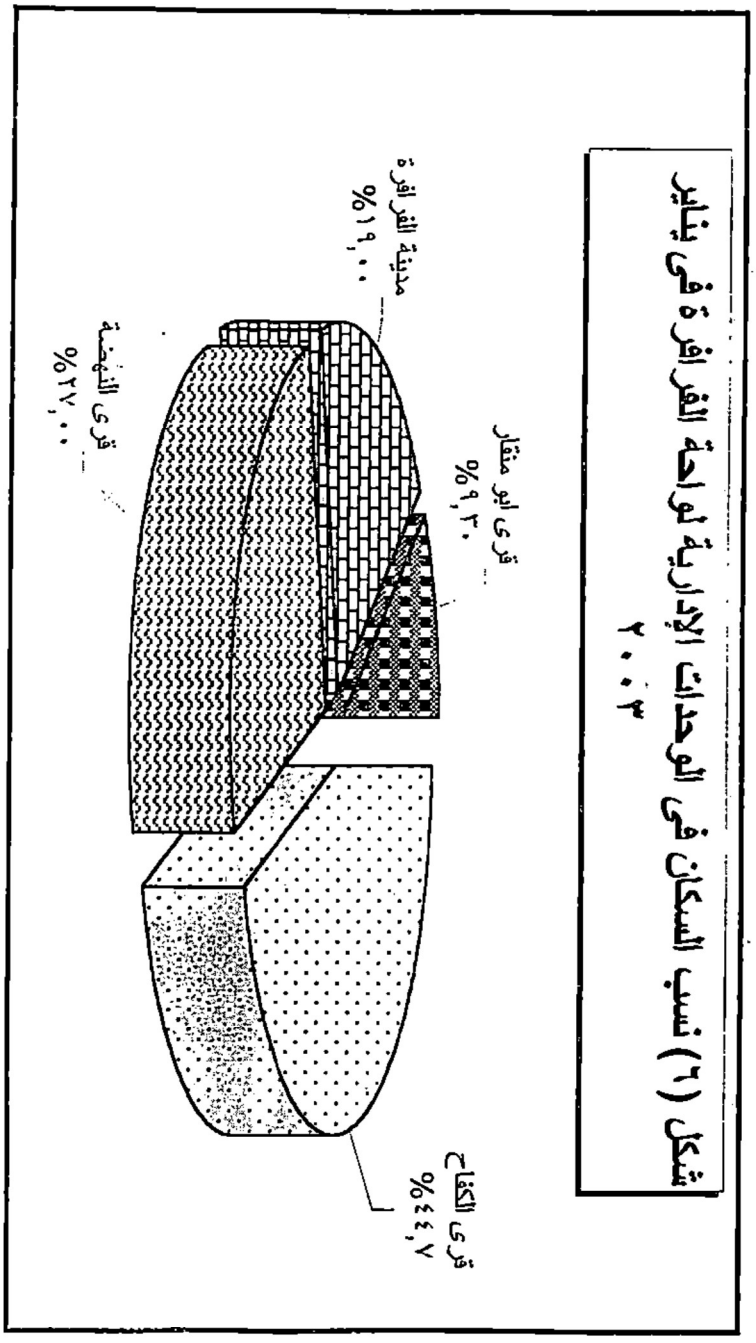

شكل (٦) نسب السكان فى الوحدات الإدارية لواحة الفرافرة فى يناير ٢٠٠٣

ب-توزيع السكان في القرى الجديدة حسب محافظاتهم الأصلية:

تحظى قرى الكفاح بأكبر عدد من المستوطنين حيث يصل عدد سكانهم لأكثر من النصف ٥٥,٢% ويشكل أبناء محافظات الدلتا أكثر من أربعة أخماس السكان "٨١,٦%" أكثر من ثلثهم "٣٥,٨%" من محافظة الدقهلية ، وحوالى الربع "٢٣,٥%" من كفر الشيخ ، وما يزيد على الثمن "١٣,٧%" من الشرقية ، ودمياط "٧,٥%" وأعداد صغيرة من كل من المنوفية والغربية كما يشكل أبناء محافظات الصعيد حوالي الثمن "١١,٩%" ومعظمهم من محافظتي أسيوط "٥,٨%" وسوهاج "٤,٧%" وأعداد قليلة من المنيا وقنا وأسوان ، كما يشكل أبناء الوادي الجديد "٦,٣%" ، الواحات الداخلة ٤,٣% ، والفرافرة ١,٥% ، والخارجة ٠,٥% ، وتتدنى نسبة أبناء كل من القاهرة والقليوبية إلى ٠,١% لكل منهما ، ولا يوجد مهاجرون من محافظتي الجيزة والفيوم.

وتضم قرى النهضة حوالي ثلث "٣٣,٣%" المستوطنين ، ويشكل أبناء محافظات الصعيد ثلاثة أخماسهم "٦١%" غالبيتهم من محافظتي أسيوط وسوهاج بنسبة الربع من كل محافظة ٢٥,٦% من الأولى و ٢٤,٣% من الثانية ، والنسبة الباقية في حدود العشر "١١%" من محافظات قنا وأسوان والفيوم والمنيا ، كما يشكل أبناء محافظة الوادي الجديد الخمس "٢٠,١%" الداخلة في حدود الثمن "١٢,٩" والفرافرة "٤,٦%" والخارجة "١,٦%" وتقل نسبة أبناء محافظات الدلتا إلى "١٥,١%" أكبرها من كفر الشيخ ٥,٧% ثم دمياط "٣,٥%" والشرقية "٣,١%" والدقهلية ٢,٨% وتتدنى نسبة أبناء محافظات القاهرة الكبرى إلى "٣,٤%" القاهرة "١,٩%" القليوبية "١%" والجيزة "٠,٥%" ولا يوجد مهاجرون من محافظتي المنوفية والغربية.

أما قرى أبو منقار التي تضم ما يقرب من ثمن "١١,٥%" المستوطنين فيتشكلون من ثلاث محافظات فقط وهم أسيوط "٣٢%" وسوهاج ٢٢% ودمياط ٥,٨% بالإضافة إلى ٤٠% من مركز الواحات الداخلة ومعظمهم من قرية بلاط بالإضافة إلى ٠,٢% فقط من أبناء الفرافرة.

ويتضح مما سبق أن هناك تركزا واضحا للمهاجرين من أبناء محافظات الدلتا في القطاع الأوسط من القرى الجديدة " الكفاح وتوابعها "٨١,٧%" من جملة السكان " والتي تقع إلى الجنوب مباشرة من مدينة الفرافرة ، بينما يتركز أبناء محافظات الصعيد في القطاع الشمالي " النهضة وتوابعها "٦١%" من جملة السكان

" بينما القطاع الجنوبي في قرى أبو منقار يتشكل أكثر من نصف سكانه "٥٤%" من الصعيد ، والخمسين ٤٠% من أبناء قرية بلاط بالواحات الداخلة وعدد قليل من الفرافرة "جدول(٦) وشكل(٧).

جدول(٦) التوزيع الجغرافي للمستوطنين في قرى الاستصلاح
حسب محافظاتهم الأصلية في يناير ٢٠٠٣

المحافظة	الكفاح		النهضة		أبو منقار		جملة
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
القاهرة	١١	٠,١	٩١	١,٩	٠	٠	١٠٢
الجيزة	٠	٠	٢٣	٠,٥	٠	٠	٢٣
القليوبية	٩	٠,١	٥١	١	٠	٠	٦٠
المنوفية	٣٧	٠,٥	٠	٠	٠	٠	٣٧
الغربية	٤٧	٠,٦	٠	٠	٠	٠	٤٧
كفر الشيخ	١٨٤٠	٢٣,٥	٢٧٠	٥,٧	٠	٠	٢١١٠
الشرقية	١٠٧١	١٣,٧	١٤٧	٣,١	٠	٠	١٢١٨
الدقهلية	٢٧٩٨	٣٥,٨	١٣٢	٢,٨	٠	٠	٢٩٣٠
دمياط	٥٨٤	٧,٥	١٦٤	٣,٥	٩٤	٥,٨	٨٤٢
الفيوم	٠	٠	٥٥	١,٢	٠	٠	٥٥
المنيا	٧٥	١	١٣٠	٢,٨	٠	٠	٢٠٥
أسيوط	٤٥٥	٥,٨	١٢١١	٢٥,٦	٥١٨	٣٢	٢١٨٤
سوهاج	٣٦٦	٤,٧	١١٤٩	٢٤,٣	٣٥٦	٢٢	١٨١٧
قنا	٢١	٠,٣	٢٢٩	٤,٨	٠	٠	٢٥٠
أسوان	٧	٠,١	١٠٨	٢,٣	٠	٠	١١٥
الخارجة	٣٨	٠,٥	١٣٧	١,٦	٠	٠	١٧٥
الداخلة	٣٣٩	٤,٣	٦٠٨	١٢,٩	٦٤٨	٤٠	١٥٩٥
الفرافرة	١١٤	١,٥	٢١٩	٤,٦	٤	٠,٢	٣٣٧
الجملة	٧٨١٤	٥٥,٢	٤٧٢٤	٣٣,٣	١٦٢٠	١١,٥	١٤١٥٨

المصدر: من نتائج الدارسة الميدانية يناير٢٠٠٣ وحساب الباحث.

ج- توزيع السكان في القرى الجديدة:

تضم الفرافرة ١٧قرية جديدة تندرج في ثلاث وحدات قروية محلية ، وهي الكفاح والنهضة وأبو منقار.

وتضم الوحدة المحلية لقرى الكفاح ثماني قرى ، أكبرها قريتا أبو بكر الصديق وعثمان بن عفان ١٧,٤% للأولى و ١٦,٢% للثانية أي حوالي ثلث السكان وتتقارب أعداد السكان في ثلاث قرى الشيخ مرزوق "١٢,٥%" وعمر بن

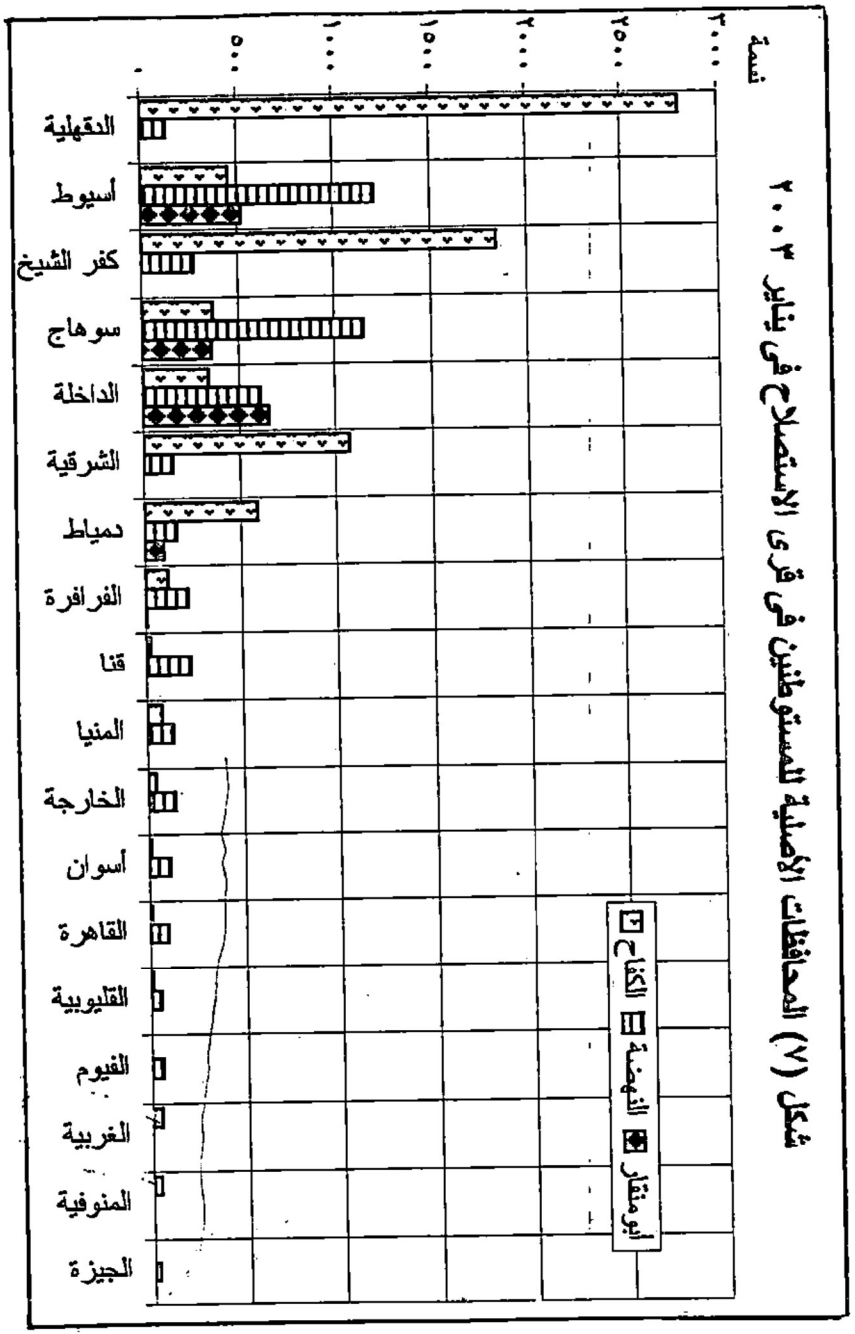
شكل (٧) المحافظات الأصلية للمستوطنين فى قرى الاستصلاح فى يناير ٢٠٠٣
نسمة
٣٠٠٠
٢٥٠٠
٢٠٠٠
١٥٠٠
١٠٠٠
٥٠٠
-
الدقهلية
أسيوط
كفر الشيخ
سوهاج
الداخلة
الشرقية
دمياط
الفرافرة
قنا
المنيا
الخارجة
أسوان
القاهرة
القليوبية
الفيوم
الغربية
المنوفية
الجيزة
أبو منقار
النهضة
الكفاح

الخطاب "١٣%" وأبو هريرة ١٣,١% أي أن القرى الثلاث تستحوذ على خمسي السكان تقريبا "٣٨,٦%" كما تتقارب أعداد السكان في القرى الثلاث الأخيرة والتي تضم ما يزيد قليلا على ربع السكان وهي الكفاح بمقدار العشر "٩,٩%" وأبو الهول "٩,٥%" والرواد "٨,٤%" جدول "٧".

جدول (٧) توزيع سكان القرى الرئيسية وتوابعها في الفرافرة عام ٢٠٠٣

القرية الرئيسية	التوابع	عدد	%
الكفاح	أبو بكر الصديق	١٣٥٩	١٧,٤
	عثمان بن عفان	١٢٦٨	١٦,٢
	أبو هريرة	١٠٢٣	١٣,١
	عمر بن الخطاب	١٠١٢	١٣
	الشيخ مرزوق	٩٧٧	١٢,٥
	الكفاح	٧٧٥	٩.٩
	أبو الهول	٧٤٥	٩,٥
	الرواد	٦٥٥	٨,٤
	جملة	٧٨١٤	٥٥,٢
النهضة	عبد المجيد الجغيل	٢٠٢٧	٤٢,٩
	اللواء صبيح	١٨٠٨	٣٨,٣
	عائشة عبد الرحمن	٨٨٩	١٨,٨
	الجملة	٤٧٢٤	٣٣,٣
أبو منقار	غرب أبو منقار	٨٣٧	٤٥,٥
	أبو منقار الأم	٧١٨	٤٤,٣
	بئر ٤	٩٨	٦
	طلعت ضرغام	٦٧	٤,٢
	الجملة	١٦٢٠	١١,٥

المصدر: من نتائج الدراسة الميدانية للباحث

أما الوحدة المحلية لقرى النهضة فيتركز سكانها في قريتي عبد المجيد الجغيل أكثر قليلا من الخمسين "٤٣%" ، واللواء صبيح أقل قليلا من الخمسين "٣٨,٣%" والباقي في حدود الخمس "١٨,٨%" في قرية عائشة عبد الرحمن.

وفي الوحدة المحلية لقرى أبو منقار يبدو التركز الواضح لتوزيع السكان في قريتي غرب أبو منقار "٤٥,٥%" وأبو منقار الأم"٤٤,٣%" ويقل السكان في بئر ٤ إلى ٦% وطلعت ضرغام"٤,٢%".

رابعا: خصائص السكان

أ- الخصائص التركيبية:

١-التركيب النوعي :

تزايدت نسبة النوع في واحة الفرافرة من ١٠٤ إلى ١٣٣ ذكرا/١٠٠ أنثى بين تعدادي ١٩٧٦و١٩٨٦ ، ثم تراجعت إلى ١٢٣ ذكرا/١٠٠ أنثى حسب تعداد ١٩٩٦ ، في الوقت الذي بلغت فيه على مستوى محافظة الوادي الجديد ١٠٦ ذكر/١٠٠ أنثى فقط ، ويوضح تطور نسبة النوع مراحل التوطين الذي لم يكن موجودا في السبعينات ، وخلال الثمانينات بدأت وفود المهاجرين دون أسرهم حتى بلغت نسبة النوع أقصاها ١٣٣ ذكرا/١٠٠ أنثى حسب تعداد ١٩٨٦ ، ومع استقدام المهاجرين لأسرهم خلال التسعينات بدأت نسبة النوع في الانخفاض إلى ١٢٣ ذكرا/١٠٠ أنثى.

وتتباين نسبة النوع داخل الواحة حيث تقل في المدينة إلى ١١١ ذكرا /١٠٠ أنثى وتزيد في قرى النهضة والكفاح[1] إلى ١٢٣ ذكر/١٠٠ أنثى و١٣٤ ذكر / ١٠٠ أنثى على التوالي ، جدول(٨) ويفسر ذلك من خلال كون المدينة مجتمعا قديما وكامل الاستقرار ، وأعداد المهاجرين العاملين في إداراتها الحكومية قليل ، ومنهم من يقيمون بمفردهم دون أسرهم ، وفي المقابل فإن القرى حديثة العهد بعمليات التوطين السكاني بل إن قرى النهضة تقل فيها نسبة النوع بالمقارنة بقرى الكفاح وذلك لكون الأولى بدأت فيها عمليات التوطين أسبق من الأخيرة ، مما أدى إلى استقرار كامل لمعظم الأسر بها ، وربما أيضا من خلال التركيبة السكانية لقرى النهضة حسب محافظات السكان الأصلية ، حيث يتشكل معظم سكانها من محافظات الصعيد والواحات الداخلة والفرافرة بنسبة ٨١,١% أى بمقدار أربع أخماس السكان ، حيث يكون من السهل للمهاجرين من هذه المناطق اصطحاب أسرهم ، وذلك لسابق خبرة البعض منهم بمناطق أخرى بالوادي الجديد "الخارجة والداخلة" كما أنهم قد يكونون الأقدر على تحمل مشاق وصعاب التكيف النفسي والاجتماعي في هذه المناطق المستحدثة بالمقارنة بسكان قرى الكفاح والذي ينتمي معظم سكانها إلى محافظات دلتاوية بنسبة ٨١,٦%.

---

[1] تضم الوحدة المحلية لقرى الكفاح قرى أبو منقار وقت إجراء تعداد السكان عام ١٩٩٦ ، وقد انفصلت فيما بعد وبالتالي فإن خصائص سكان قرى أبو منقار ضمن الكفاح.

جدول(٨) نسبة النوع لسكان الوحدات الإدارية لمركز الفرافرة حسب الفئات العمرية

الفئة العمرية	مركز الفرافرة	مدينة الفرافرة	قرى الكفاح	قرى النهضة
- ٥سنوات	١٠٥	١١٢	٩٩	١١٢
٥-٩	١٠٩	١١٣	١٢٠	٨٧
١٠-١٤	١٠٩	١٠٦	١١٩	٩٧
١٥-١٩	١٠٧	٨٣	١٤٤	٩٠
٢٠-٢٤	٩٩	٨٢	١٠٩	١١٠
٢٥-٢٩	١١٠	١١٤	١٠٢	١٢٠
٣٠-٣٤	١٨٥	١٧٠	١٧٦	٢١٥
٣٥-٣٩	١٥٠	١١٧	١٧٧	١٧٢
٤٠-٤٤	١٦٥	٩٨	٢١٢	١٧٠
٤٥-٤٩	١٩٤	١٣٨	٢٤٣	٢٥٦
٥٠-٥٤	١٧٥	٢٠٤	٢١٨	٩١
٥٥-٥٩	١٦٤	٧٢	٢١٦	٤٦٠
٦٠-٦٤	٢١١	١٤٧	٢٦٩	٣٦٧
٦٥-٦٩	٢٢٩	١٢٨	٣٦٠	١١٠
٧٠-٧٤	١٧٣	١٣٣	٢٠٠	٦٠٠
٧٥ فأكثر	١٣٩	١٤٢	١٣٣	١٠٠
جملة	١٢٣	١١١	١٣٤	١٢٣

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد السكان ١٩٩٦ ، وحساب الباحث.

وعلى مستوى الفئات العمرية نجد أن التوازن النوعي مفقود بدرجات متفاوتة سواء لصالح الذكور في معظم الأحيان ، ولصالح الإناث في حالات قليلة.

فعلى مستوى مركز الفرافرة نجد أن نسبة النوع أقرب للتوازن في خمس فئات عمرية ، حيث تتراوح بين ١٠٥-١١٠ذكرا/١٠٠أنثى في خمس فئات عمرية ، الفئات الأربع الأولى حتى أقل من ٢٠سنة ، والفئة ٢٥-٢٩سنة ، والفئة الوحيدة التى هى فى حالة التوازن هى ٢٠-٢٤ سنة ، حيث تصل إلى ٩٩ذكرا/١٠٠أنثى ، ثم ترتفع نسبة النوع فى بقية الفئات العمرية بما يتراوح بين ١٣٩و١٩٤ذكرا/١٠٠أنثى فى ثماني فئات عمرية ، وتتجاوز الـ٢٠٠ذكر/١٠٠أنثى فى الفئتين المحصورتين بين ٦٠-٦٩سنة.

وفى المدينة نجد أن نسبة النوع لصالح الإناث فى ثلاث فئات عمرية وهى ١٥-١٩و٢٠-٢٤ ، و٥٥-٥٩سنة حيث تبلغ ٨٣و٨٢ و ٧٢ذكرا/ ١٠٠أنثى على

(*) قرى أبو منقار ضمن الكفاح ، حيث كانت أحد توابعها عند إجراء التعداد.

التوالى وهى أقرب للتوازن فى الفئة العمرية ١٠-١٤سنة ، حيث تبلغ ١٠٦ذكر/١٠٠أنثى ، وترتفع فى بقية الفئات العمرية بدرجات متفاوتة ، حيث تتراوح بين ١١٢-١١٧ذكرا/١٠٠أنثى فى أربع فئات عمرية ، وهى الفئتان الأوليان وفئتى ٢٥-٢٩ و ٣٥-٣٩سنة ، وترتفع فى بقية الفئات الأخرى إلى ما يتراوح بين ١٢٨-١٧٠ ذكر/١٠٠أنثى ما عدا الفئة ٥٠-٥٤سنة التى تصل فيها نسبة النوع إلى ٢٠٤ذكر/١٠٠أنثى.

وفى قرى الكفاح فإن هناك توازنا نوعيا فى فئتين أقل من ٥سنوات ، و ٢٥لأقل من ٣٠سنة ، وتزيد النسبة النوعية لما يتراوح بين ١٠٩- ١٢٠ذكرا / ١٠٠أنثى فى ثلاث فئات هى ٥ لأقل من ١٥ ، و ٢٠ لأقل من ٢٥سنة ، وتزيد إلى ١٣٣ذكرا/١٠٠أنثى فى الفئة العمرية الأخيرة ، وتتراوح بين ١٧٦ و ١٧٧ذكرا /١٠٠أنثى فى الفئتين ٣٠لأقل من ٤٠سنة ، وترتفع إلى ما يتراوح بين ٢٠٠إلى ٢٧٠ ذكر/١٠٠أنثى فى الفئات المحصورة بين ٤٠وأقل من ٧٥ماعدا الفئة ٦٥-٦٩سنة حيث تصل فيها إلى ٣٦٠ذكر/ ١٠٠أنثى.

وفى قرى النهضة فإن نسبة النوع لصالح الإناث فى الفئات الثلاث المحصورة بين ٥وأقل من ٢٠و٥٠لأقل من ٥٥سنة ، ومتوازنة فى الفئة العمرية الأخيرة ، وأقرب للتوازن فى فئتي أقل من ٥سنوات و ٢٠لأقل من ٢٥سنة ، وترتفع نسبة النوع فى بقية الفئات العمرية بشكل متفاوت.

٣-التركيب العمرى :

متوسطو السن: ترتفع نسبة متوسطي السن لأكثر من نصف مجتمع الفرافرة ٥٥% ، ويتباين حجم الفئة بشكل طفيف بين القرى والمدينة حيث تصل فى المدينة إلى ٥٥,٣% ، وفى قرى الكفاح ٥٦% ، وتقل فى النهضة إلى ٥٢,٣%. ، ولكون الواحة منطقة اجتذاب سكانى ترتفع بها نسبة متوسطى السن ، والتى يقع عليها عبء الإعالة ، وتتجه نسبة هذه الفئة نحو الانخفاض التدريجي لصالح صغار السن مع استقدام الأسر فى القرى الجديدة ، وهذا ما حدث فى قرى النهضة التى هى أقدم نسبيا فى عمليات التوطين والاجتذاب السكانى بالمقارنة بقرى الكفاح جدول(٩) وشكل(٨) .

جدول رقم (٩) التركيب العمرى لسكان الوحدات الإدارية لمركز الفرافرة حسب النوع عام ١٩٩٦

الوحدة الإدارية		صغار السن ١٥ -		متوسطو السن ١٥-٥٩		كبار السن ٦٠ فأكثر		الجملة
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
مركز الفرافرة	ذ	١٧٠٦	٥١,٨	٢٤٩٤	٥٧	١٩٤	٦٥,٥	٤٣٩٤
	أ	١٥٨٤	٤٨,٢	١٨٧٨	٤٣	١٠٢	٣٤,٥	٣٥٦٤
	ج	٣٢٩٠	٤١,٣	٤٣٧٢	٥٥	٢٩٦	٣,٧	٧٩٥٨
مدينة الفرافرة	ذ	٥٤٥	٥٢,٥	٧٨٠	٥٢	١٠١	٥٨	١٤٢٦
	ا	٤٩٣	٤٧,٥	٧١٨	٤٨	٧٣	٤٢	١٢٨٤
	ج	١٠٣٨	٣٨,٣	١٤٩٨	٥٥,٣	١٧٤	٦,٤	٢٧١٠
قرى الكفاح	ذ	٧٥١	٥٢,٦	١١٥٦	٦٠	٦١	٧٢,٦	١٩٦٨
	ا	٦٧٦	٤٧,٤	٧٧٠	٤٠	٢٣	٢٧,٤	١٤٦٩
	ج	١٤٢٧	٤١,٥	١٩٢٦	٥٦	٨٤	٢,٥	٣٤٣٧
قرى النهضة	ذ	٤١٠	٤٩,٧	٥٥٨	٥٨,٩	٣٢	٨٤,٢	١٠٠٠
	ا	٤١٥	٥٠,٣	٣٩٠	٤١,١	٦	١٥,٨	٨١١
	ج	٨٢٥	٤٥,٦	٩٤٨	٥٢,٣	٣٨	٢,١	١٨١١

المصدر: تعداد ١٩٩٦ وحسابات الباحث

صغار السن: تصل نسبة صغار السن فى مجتمع الفرافرة إلى حوالى الثلثين ٤١,٣% وتنخفض فى المدينة إلى ٣٨,٣% وترتفع فى قرى النهضة إلى ٤٥,٦% ، بينما تتساوى فى قرى الكفاح مع المتوسط العام لمجتمع الفرافرة ٤١,٥% وارتفاع نسبة صغار السن فى قرى النهضة يرجع إلى ارتفاع حجم الأسر المهاجرة ، والتى تنتمي بجذورها إلى الريف المعروف بارتفاع معدلات المواليد بين سكانه ، مع ملاحظة أن البدء فى عمليات الاستيطان فى قرى النهضة قبيل قرى الكفاح ، كان نتيجته استقرار أسرى كامل لأعداد أكبر فى قرى النهضة بالمقارنة بقرى الكفاح .

كبار السن: تضل نسبة كبار السن فى مجتمع الفرافرة إلى ٣,٧% ، إلا أنها تبلغ أقصاها فى المدينة ٦,٤% ، الذين هم سكان الفرافرة الأصليون. حيث ترتفع بينهم متوسطات الأعمار ، ويرجع ذلك إلى ظروف الحياة الطبيعية والهادئة التي يحياها سكان المنطقة بعيدا عن التلوث بكافة صوره وأشكاله ، وتقل نسبة كبار السن في القرى الجديدة الكفاح ٢,٥% ، والنهضة ٢,١% ، وذلك لكونهما مناطق اجتذاب سكاني جديدة .

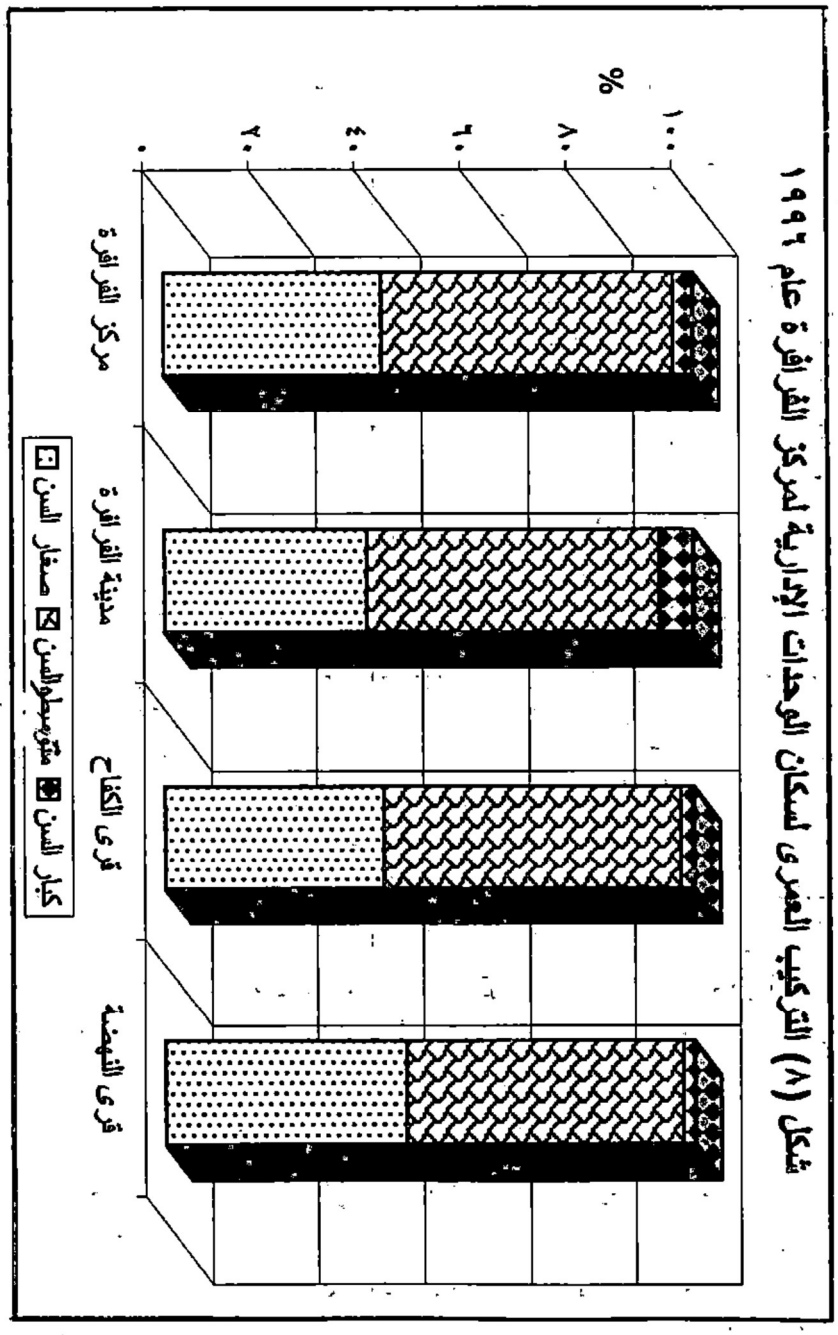
شكل (٨) التركيب العمرى لسكان الوحدات الإدارية لمركز الفرافرة عام ١٩٩٦
%
٠
٢٠
٤٠
٦٠
٨٠
١٠٠
مركز الفرافرة
مدينة الفرافرة
قرى الكفاح
قرى النهضة
كبار السن
متوسطو السن
صغار السن

جدول رقم (١٠) الفئات العمرية النوعية لسكان الوحدات الإدارية لمركز الفرافرة عام ١٩٩٦

الفئات العمرية	مركز الفرافرة			مدينة الفرافرة		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
٥ -	٧,٦	٧,١	١٤,٧.	٦	٥,٣	١١,٣
٥-	٧,٣	٦,٨	١٤,١	٦,٩	٦,١	١٣
١٠-	٦,٥	٦	١٢,٥	٧,٢	٦,٩	١٤,١
١٥-	٤,٨	٤,٥	٩,٣	٤,٩	٥,٩	١٠,٨
٢٠-	٤.٤	٤,٥	٨,٩	٤,٢	٥,٢	٩,٤
٢٥-	٥,٣	٤,٩	١٠,٢	٥,٢	٤,٦	٩,٨
٣٠-	٥,٢	٢,٨	٨	٤,٢	٢,٥	٦,٧
٣٥-	٣,٦	٢,٤	٦	٣,٤	٢,٩	٦,٣
٤٠-	٢,٥	١,٥	٤	١,٥	١,٥	٣
٤٥-	٢,٨	١,٤	٤,٢	٢,٨	٢	٤,٨
٥٠-	١,٦	٠,٩	٢,٥	١,٧	٠,٨	٢,٥
٥٥-	١.١	٠,٧	١,٨	٠,٨	١	١,٨
٦٠-	٠,٩	٠,٤	١,٣	١	٠,٧	١,٧
٦٥-	٠,٧	٠,٣	١	٠,٨	٠,٧	١,٥
٧٠-	٠,٣	٠,٢	٠.٥	٠,٦	٠,٤	١
٧٥فأكثر	٠,٥	٠,٤	٠,٩	١,٣	٠,٩	٢.٢
	الكفاح			النهضة		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
٥ -	٧,٩	٨	١٥,٩	٩,٣	٨,٣	١٧,٦
٥-	٧,٧	٦,٤	١٤,١	٧,٣	٨,٤	١٥,٧
١٠-	٦,٣	٥,٣	١١,٦	٦	٦,١	١٢,١
١٥-	٥,٦	٣,٨	٩,٥	٣,٣	٣,٧	٧
٢٠-	٤,٤	٤,١	٨,٥	٤,٧	٤,٣	٩
٢٥-	٥,٢	٥,١	١٠,٣	٥,٧	٤,٧	١٠,٤
٣٠-	٥,٢	٢,٩	٨,١	٦,٩	٣,٢	١٠,١
٣٥-	٣,٨	٢,١	٥,٩	٣,٧	٢.٢	٥,٩
٤٠-	٣,٥	١,٧	٥,٢	١,٩	١,٢	٣,١
٤٥-	٣	١,٢	٤,٢	٢,٣	٠,٩	٣,٢
٥٠-	١,٨	٠,٨	٢,٦	١,٢	١,٢	٢,٤
٥٥-	١,٢	٠,٦	١,٨	٠,٦	٠,٣	٠,٩
٦٠-	١	٠,٤	١,٤	٠,٨	٠,٢	١
٦٥-	٠,٥	٠,١	٠,٦	٠,٣	٠,٠١	٠,٣١
٧٠-	٠,١	٠,٠٥	٠,١٥	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٢
٧٥فأكثر	٠,١	٠,٠٧	٠,١٧	٠	٠	٠

المصدر: تعداد ١٩٩٦ وحساب الباحث.

وبمقارنة نسب الذكور والإناث في الفئات العمرية الثلاث نجد أنها أقرب للتوازن في فئة صغار السن في مجتمع الفرافرة ككل ، أما فئة متوسطي السن فحوالي ثلاثة أخماس ٥٨,٩% من الذكور ، والخمسين ٤١,١% من الإناث في القرى الجديدة وتقترب من التوازن في المدينة ، وفي فئة كبار السن تصل نسبة الذكور إلى حوالي الثلثين "٦٥,٥%" والإناث الثلث "٣٤,٥%" على مستوى مجتمع الفرافرة ككل ، ويزيد الذكور في القرى الجديدة لأكثر من ٧٢% وتقل في المدينة إلى ٥٨%.

أهرام السكان :

يترجم هرم سكان مركز الفرافرة صورة السكان في مجتمع الفرارة ككل والذي يبدأ بقاعدة عريضة في فئاته الثلاث الأولى وإن كان يقل اتساع قاعدة الهرم السكاني للمدينة ، ويزيد في هرمي سكان القرى ، الأمر الذي يعبر عن ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية في قرى التوطين بشكل أكبر من مثيله في المدينة ، جدول (١٠) وشكل (٩).

ويعبر الهرم السكاني للمدينة عن مجتمع كامل الاستقرار يبدأ بقاعدة ضيقة وتدرج انسيابي نحو القمة مع بروز الفئة الأخيرة إلتي تعبر عن ارتفاع نسبة كبار السن.

وفي الوقت الذي تتسع قاعدتا هرمي السكان في القريتين بشكل كبير نجد انكماشا في فئتي ١٥ لأقل من ٢٥سنة ، حيث إن عددا من أفراد هاتين الفئتين غير متواجدين بشكل دائم لارتباطهم بمراحل تعليمية خارج الواحة ، ثم يتسع الهرم السكاني في الفئتين التاليتين ، وبعدها يتجه نحو التدرج في الضيق نحو القمة.

ب- الخصائص الاجتماعية:

يتجاوز من هم في سن الزواج نصف سكان الفرافرة ، حيث تصل نسبتهم إلى ٥٤,٧% وهي مساوية تقريبا لنفس النسبة في قرى الكفاح "٥٤,٤%" وتزيد في المدينة إلى "٥٦,٩%" وتقل لأدناها في قرى النهضة إلى ٥٢,١%" مع ملاحظة أن نسبة الذكور تزيد بما يتراوح من ٦ إلى ١٠% في جميع الوحدات الإدارية وتمثل النسب المقابلة لمن هم دون السن ، جدول (١١) وشكل (١٠).

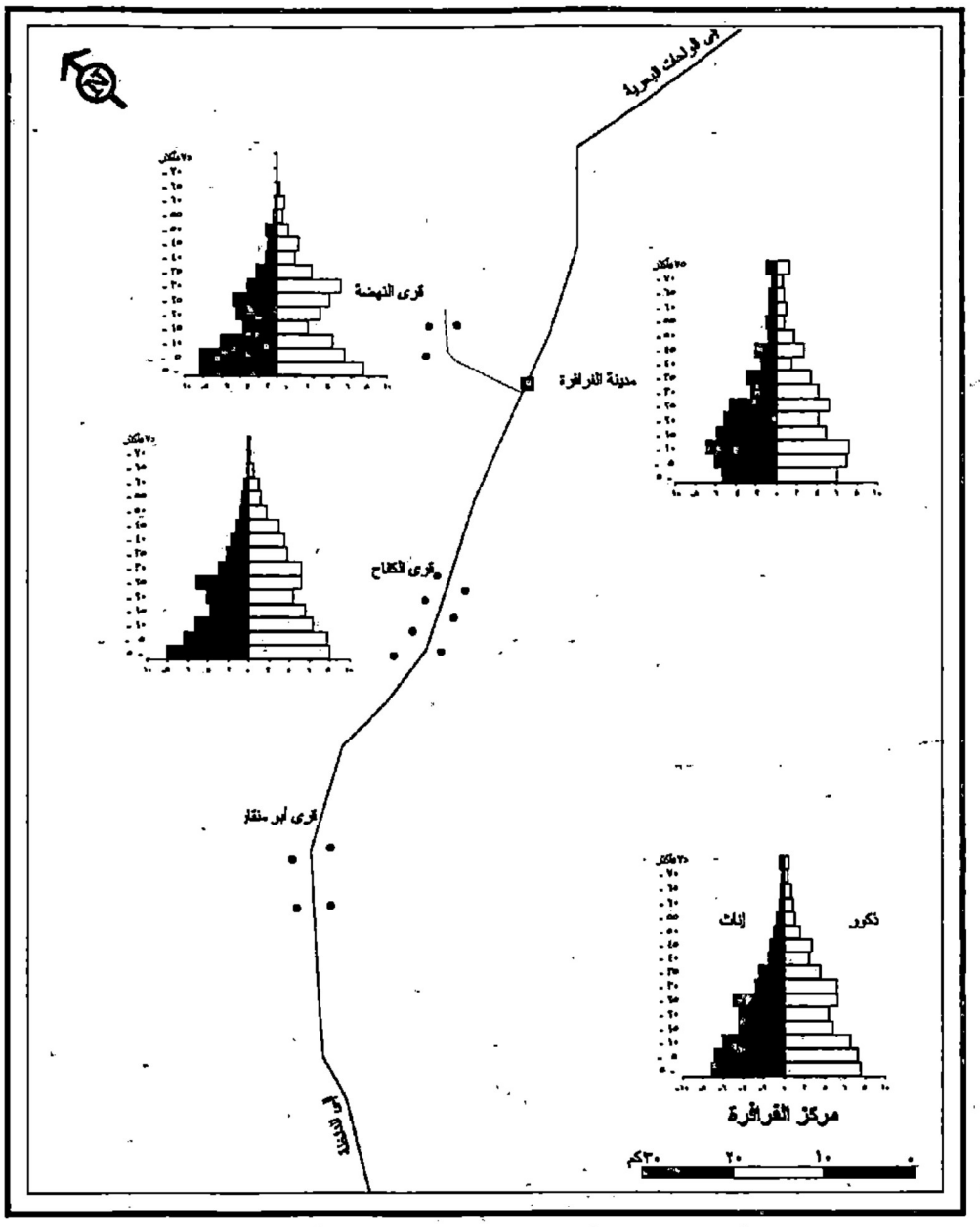

شكل (٩) الأهرام السكانية للوحدات الإدارية لواحة الفرافرة عام ١٩٩٦

جدول رقم(١١) توزيع سكان الوحدات الإدارية في مركز الفرافرة حسب الحالة الزواجية عام ١٩٩٦

الفئات العمرية	مركز الفرافرة					
	ذكور		إناث		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
لم يتزوج أبدا	٦٤٠	٦٩,٧	٢٧٨	٣٠,٣	٩١٨	١١,٥
عقد قران	١٦	٣٤,٨	٣٠	٦٥,٢	٤٦	٠,٦
متزوج	١٧٩٠	٥٥,٢	١٤٥٤	٤٦,٨	٣٢٤٤	٤٠,٨
مطلق	٥	٣٣,٣	١٥	٦٦,٧	٢٠	٠,٢٥
أرمل	١٨	١٤,٢	١٠٩	٨٥,٨	١٢٧	١,٦
غير مبين	٠	٠	٠	٠	٠	٠
جملة	٢٤٦٩	٥٦,٧	١٨٨٦	٤٣,٣	٤٣٥٥	٥٤,٧
دون السن	١٩٢٥	٥٣,٤	١٦٧٨	٤٦,٦	٣٦٠٣	٤٥,٣
جملة	٤٣٩٤	٥٥,٢	٣٥٦٤	٤٤,٨	٧٩٥٨	١٠٠
قرى الكفاح						
لم يتزوج أبدا	٢٨٥	٧٥,٤	٩٣	٢٤,٦	٣٧٨	١١
عقد قران	٠	٠	٠	٠	٠	٠
متزوج	٨٢٥	٥٧	٦٢٤	٤٣	١٤٤٩	٤٢,٢
مطلق	٢	١٠٠	٠	٠	٢	٠,٠٥
أرمل	٢	٥	٣٩	٩٥	٤١	١,٢
غير مبين	٠	٠	٠	٠	٠	٠
جملة	١١١٤	٥٩,٦	٧٥٦	٤٠,٤	١٨٧٠	٥٤,٤
دون السن	٨٥٤	٥٤,٥	٧١٣	٤٥,٥	١٥٦٧	٤٥,٦
جملة	١٩٦٨	٥٧,٣	١٤٦٩	٤٢,٧	٣٤٣٧	١٠٠
مدينة الفرافرة						
لم يتزوج أبدا	٢٢١	٥٨,٨	١٤٨	٤١,٢	٣٥٩	١٣,٢
عقد قران	١٤	٣٤	٢٧	٦٦	٤١	١,٥
متزوج	٥٥٩	٥٣	٤٩٨	٤٧	١٠٥٧	٣٩
مطلق	١	٧,٧	١٢	٩٢,٣	١٣	٠,٥
أرمل	١٢	١٧	٥٩	٨٣	٧١	٢,٦
غير مبين	٠	٠	٠	٠	٠	٠
جملة	٧٩٧	٥١,٧	٧٤٤	٤٨,٣	١٥٤١	٥٦,٩
دون السن	٦٢٩	٥٣,٨	٥٤٠	٤٦,٢	١١٦٩	٤٣,١
جملة	١٤٢٦	٥٢,٦	١٢٨٤	٤٧,٤	٢٧١٠	١٠٠
قرى النهضة						
لم يتزوج أبدا	١٤٤	٧٩,٦	٣٧	٣٠,٤	١٨١	١٠
عقد قران	٣	٤٠	٣	٦٠	٥	٠,٣
متزوج	٤٠٦	٥٥	٣٣٢	٤٥	٧٣٨	٤٠,٨
مطلق	٢	٤٠	٣	٦٠	٥	٠,٣
أرمل	١	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٥	٠,٨
غير مبين	٠	٠	٠	٠	٠	٠
جملة	٥٥٨	٥٩,١	٣٨٦	٤٠,٩	٩٤٤	٥٢,١
دون السن	٤٤٢	٥١	٤٢٥	٤٩	٨٦٧	٤٧,٩
جملة	١٠٠٠	٥٥,٢	٨١١	٤٤,٨	١٨١١	١٠٠

المصدر: تعداد ١٩٩٦ وحساب الباحث.

شكل رقم (١٠- أ) توزيع سكان مدينة الفرافرة
حسب الحالة الزواجية عام١٩٩٦

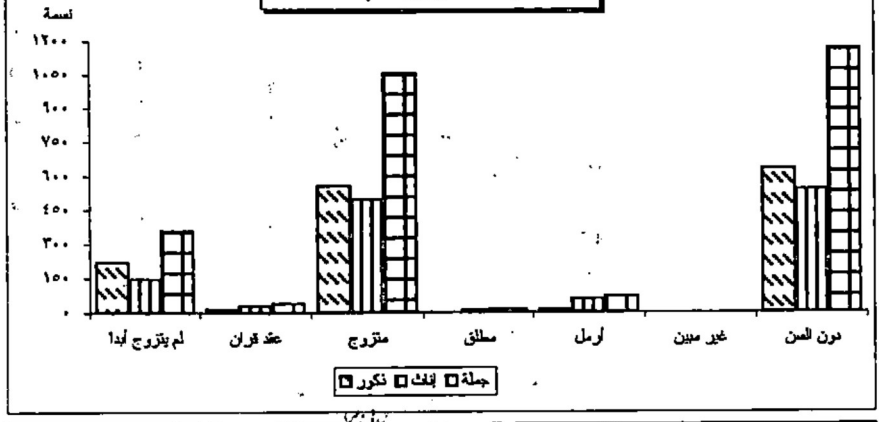

شكل رقم (١٠- ب) توزيع سكان قرى الكفاح
حسب الحالة الزواجية عام١٩٩٦

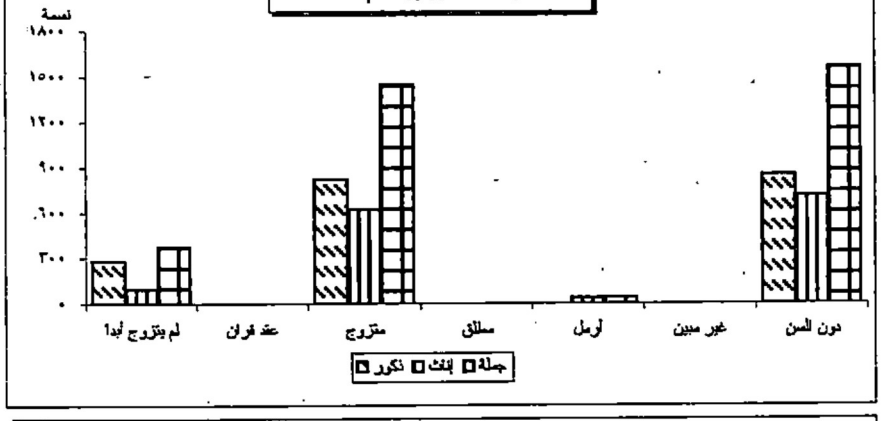

شكل رقم (١٠- ج) توزيع سكان قرى النهضة
حسب الحالة الزواجية عام١٩٩٦

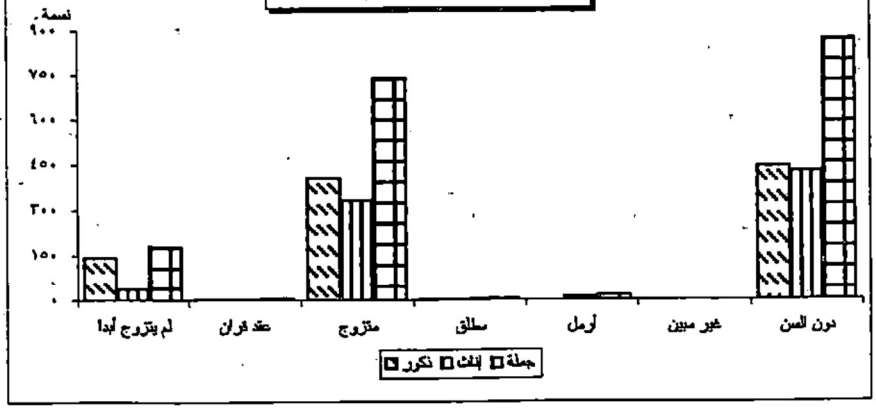

أما المتزوجون ففي حدود الخمسين ، أعلاها في قرى الكفاح "٤٢,٢%" وأدناها في المدينة "٣٩%" وتزيد نسبة الذكور حيث تتراوح بين ٥٣-٥٧% في مقابل انخفاض نسبة الإناث لما يتراوح بين ٤٣-٤٧% مما يعني أن عددا من المتزوجين الذكور لا يصطحبون زوجاتهم وبالذات في القرى الجديدة.

أما من لم يتزوجوا أبدا فتصل نسبتهم على مستوى الواحة إلى ١١,٥% ، وتتراوح نسبتهم بين العشر "١٠%" في قرى النهضة و١١% في قرى الكفاح وتزيد في المدينة إلى ١٣,٢% ، مع وجود تباين واضح في نسب الذكور والإناث ، حيث ترتفع نسبة الذكور في المدينة إلى ثلاثة أخماس تقريبا "٥٨,٨%" وتزيد إلى ثلاثة أرباع "٧٥,٤%" في قرى الكفاح والى أربعة أخماس "٧٩,٦%" في قرى النهضة وتمثل النسب المقابلة فئة الإناث.

وتصل نسبة المعقود قرانهم في الواحة إلى ٠,٦% . وترتفع في المدينة إلى ١,٥% ثلثهم من الذكور ، والثلثان من الإناث ، وتقل إلى ٠,٣% في قرى النهضة ويمثل الذكور الخمسين والإناث ثلاثة أخماس ، وتختفي هذه الفئة من قرى الكفاح تماما.

أما المطلقون فيمثلون نسبة قليلة على مستوى الواحة "٠,٢%" ثلثهم من الذكور والثلثان من الإناث وتزيد هذه الفئة في المدينة إلى الضعف "٠,٥%" غالبيتهم من الإناث "٩٢,٣%" والنسبة الباقية "٧,٧%" للذكور ، وتقل نسبة المطلقين في القرى "٠,٣%" في النهضة و٠,٠٥% في الكفاح.

وتبلغ نسبة الأرامل ١,٦% على مستوى الواحة ، وتزيد في المدينة إلى ٢,٦% ، وتقل في القرى إلى ١,٢% في الكفاح و٠,٨% في النهضة ، وتزيد نسبة الإناث المترملات عن الأرامل الذكور بمعدل ٤ إلى ١ .

ج- الحالة التعليمية :

تصل نسبة الأمية في مجتمع الفرافرة إلى الثلث "٣٤,٢%" وهي أكبر من مثيلتها على مستوى محافظة الوادي الجديد والتي تبلغ الربع فقط "٢٥,١%" ويبدو التفاوت الواضح بين نسب الأمية داخل مجتمع الفرافرة ، حيث تصل لأدناها في المدينة "١٦,٧%" ، وتزيد إلى حوالي الثلث "٣١%" في قرى النهضة وإلى النصف "٥١%" في قرى الكفاح ، جدول (١٢) وشكل (١١).

جدول رقم (١٢) توزيع سكان الوحدات الإدارية في مركز الفرافرة
حسب الحالة التعليمية عام ١٩٩٦

الفئات العمرية	مركز الفرافرة					
	ذكور		إناث		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أمى	٨٢٣	٢٦	١١٠٨	٤٥,١	١٩٤٠	٣٤,٢
يقرأ ويكتب	٨٧٧	٢٧,٣	٤٧٢	١٩,٢	١٣٤٩	٢٣,٨
ابتدائى	٣٦٣	١١,٣	٣١٣	١٢,٧	٦٧٦	١١,٩
أقل من متوسط	٢٥٠	٧,٨	٣٧٢	١٥,١	٦٢٢	١١
متوسط	٦٦٦	٢٠,٨	١٥٨	٦,٤	٨٢٤	١٤,٥
فوق متوسط	٨٩	٢,٨	١٨	٠,٧	١٠٧	١,٩
جامعية	١٢٩	٤	١٦	٠,٧	١٤٥	٢,٦
دراسات عليا	٣	٠,١	٠	٠	٣	٠,٠٥
جملة	٣٢٠٩	١٠٠	٢٤٥٧	١٠٠	٥٦٦٦	١٠٠
مدينة الفرافرة						
أمى	٩٣	٨,٦	٢٤٦	٢٥,٢	٣٣٩	١٦,٧
يقرأ ويكتب	٢٥١	٢٣,٣	١٥٦	١٦	٤٠٧	٢٠,١
ابتدائى	٢٠٩	١٩,٤	٢٠٥	٢١	٤١٤	٢٠,٤
أقل من متوسط	١٥٢	١٤,١	٣٠٩	٣١,٧	٤٦١	٢٢,٨
متوسط	٢٩٤	٢٧,٣	٤١	٤,٢	٣٣٥	١٦,٥
فوق متوسط	٣١	٢,٩	٩	٠,٩	٤٠	٢
جامعية	٤٤	٤,١	٩	٠,٩	٥٣	٢,٦
دراسات عليا	٣	٠,٣	٠	٠	٣	٠,١٤
جملة	١٠٧٧	١٠٠	٩٧٥	٠	٢٠٢٥	١٠٠
قرى الكفاح						
أمى	٥٩٤	٤١,٤	٦٣٦	٦٥,٢	١٢٣٠	٥١
يقرأ ويكتب	٣٥٠٧	٢٤,٤	١١٧	١٢	٤٦٧	١٩,٤
ابتدائى	١٢٩	٩	٨٩	٩,١	٢١٨	٩
أقل من متوسط	٨٢	٥,٧	٥٤	٥,٥	١٣٦	٥,٦
متوسط	٢٠٥	١٤,٣	٧٠	٧,٢	٢٧٥	١١,٤
فوق متوسط	٢٨	٢	٤	٠,٤	٣٢	١,٣
جامعية	٤٦	٣,٢	٥	٠,٥	٥١	٢,١
دراسات عليا	٠	٠	٠	٠	٠	٠
جملة	١٤٣٤	١٠٠	٩٧٥	١٠٠	٢٤٠٩	١٠٠
قرى النهضة						
أمى	١٤٥	٢٠,٨	٢٢٦	٤٤,٦	٣٧١	٣٠,٨
يقرأ ويكتب	٢٧٦	٣٩,٥	١٩٩	٣٩,٣	٤٧٥	٣٩,٤
ابتدائى	٢٥	٣,٦	١٩	٣,٧	٤٤	٣,٧
أقل من متوسط	١٦	٢,٣	٩	١,٨	٢٥	٢,١
متوسط	١٦٧	٢٤	٤٧	٩,٣	٢١٤	١٧,٨
فوق متوسط	٣٠	٤,٣	٥	١	٣٥	٢,٩
جامعية	٣٩	٥,٦	٢	٠,٤	٤١	٣,٤
دراسات عليا	٠	٠	٠	٠	٠	٠
جملة	٦٩٨	١٠٠	٥٠٧	١٠٠	١٢٠٥	١٠٠

المصدر: تعداد ١٩٩٦ وحساب الباحث

شكل (١١ - أ) توزيع سكان مدينة الفرافرة
حسب الحالة التعليمية عام ١٩٩٦

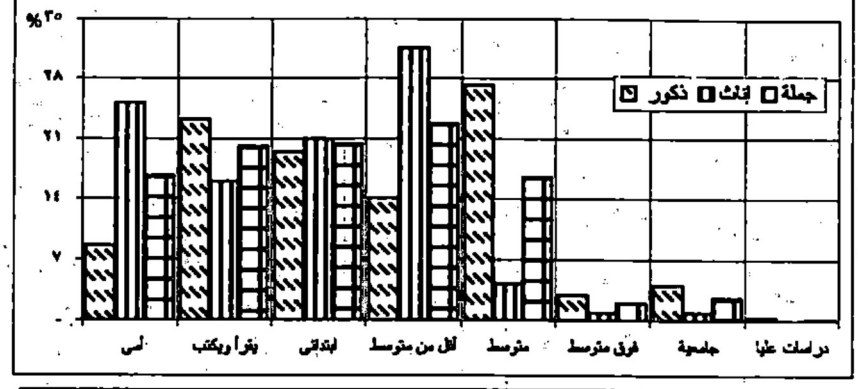

شكل (١١ - ب) توزيع سكان قرى الكفاح
حسب الحالة التعليمية عام ١٩٩٦

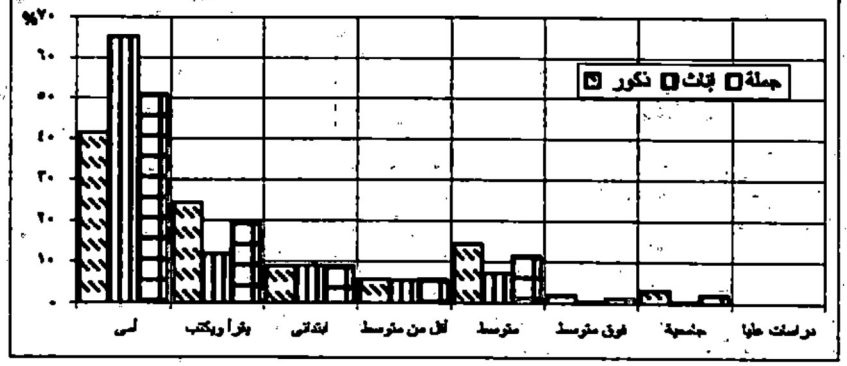

شكل (١١ - ج) توزيع سكان قرى النهضة
حسب الحالة التعليمية عام ١٩٩٦

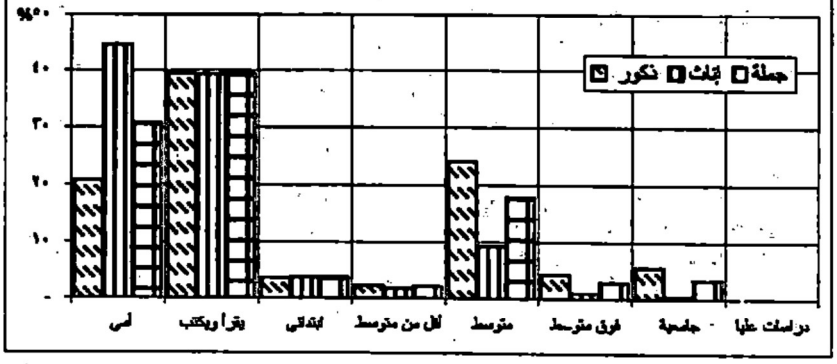

وانخفاض الأمية في مدينة الفرافرة يرجع إلى محدودية فرص التسرب من التعليم في السنوات الأولى ويقتصر الأميون على الفئات العمرية الوسطى وكبار السن أما سكان القرى فهم مهاجرون بخصائصهم من محافظاتهم الأصلية وغالبيتهم من الريف الذي ترتفع به الأمية بالمقارنة بالحضر ، وعلى مستوى كل من الذكور والإناث ترتفع الأمية بين الإناث في الفرافرة إلى "٤٥,١%" وتقل في المدينة إلى الربع فقط "٢٥,٢%" وتزيد في قرى النهضة إلى "٤٤,٦%" والى حوالي الثلثين "٦٥,٢%" في قرى الكفاح وفي المقابل تنخفض بين الذكور في الفرافرة إلى الربع "٢٦%" وتقل في المدينة إلى أقل من العشر "٨,٦%" وتزيد إلى الخمس "٢٠,٨%" في قرى النهضة وحوالي الخمسين "٤١,٤%" في قرى الكفاح.

أما من يقرأون ويكتبون فتصل نسبتهم على مستوى الفرافرة إلى الربع تقريبا "٢٣,٨%" وتقل إلى الخمس في المدينة وقرى الكفاح ، بينما ترتفع في قرى النهضة إلى الخمسين وتزيد نسبة الذكور في هذه الفئة في مركز الفرافرة لتصل إلى "٢٧,٣%" وتصل إلى حوالي ربع الذكور في كل من المدينة وقرى الكفاح ، بينما ترتفع بين ذكور قرى النهضة إلى الخمسين "٣٩,٥%" ، وتقل النسبة على مستوى الإناث إلى حوالي الخمس على مستوى الواحة وتصل لأدناها في قرى الكفاح في حدود الثمن "١٢%" و١٦% في المدينة ، وترتفع إلى حوالي الخمسين "٣٩,٣%" في قرى النهضة لتتساوى بذلك مع نسبة الذكور في هذه الفئة.

وتتساوى تقريبا نسبة الحاصلين على مؤهل ابتدائي وأقل من متوسط في مركز الفرافرة حيث تبلغ "١١,٩%" للابتدائى و"١١%" لأقل من المتوسط ، وتزيد نسبة هذه الفئة في المدينة إلى الخمس "٢٠,١%" للابتدائى و"٢٠,٤%" لأقل من المتوسط وتقل في الابتدائى إلى "٩%" في الكفاح و"٣,٧%" في النهضة وأقل من متوسط "٥,٦%" في الكفاح و"٢,١%" في النهضة.

وعلى مستوى الذكور والإناث نجد أن نسبة الإناث الحاصلات على مؤهل ابتدائي وأقل من متوسط أكبر من الذكور ، حيث تصل نسبة الحاصلات على مؤهل ابتدائي "١٢,٧%" وأقل من المتوسط "١٥,١%" في مقابل "١١,٣%" للذكور في الابتدائي و"٧,٨%" لأقل من المتوسط مما يعني أن قطاعا من الإناث في الفرافرة لا يواصلن تعليمهن وقد تنتهي مراحل تعليمهن عند المرحلتين الابتدائية أو الإعدادية.

وتتضح هذه الظاهرة في المدينة على وجه الخصوص وإن كانت لا تبدو هناك فروق كبيرة في نسب الحاصلين على المؤهل الابتدائي حيث تصل إلى "٢١%" للإناث و"١٩,٤%" للذكور ، بينما يبدو الفرق واضحا في نسب الحاصلين على مؤهل أقل من متوسط حيث تبلغ في جانب الإناث "٣١,٧%" وتقل في الذكور إلى "١٤,١%" مما يعني أن كلا من الذكور والإناث يواصلون مسيرة التعليم معا حتى المرحلة الابتدائية ، ثم تبدأ تتكمش أعداد الإناث في فئات التعليم الأعلى ، وذلك لعدم وجود تعليم متوسط فني بالواحة كما أن امتحانات الثانوية العامة بمرحلتيها الثانية والثالثة مازالت تجرى في لجنة الثانوية العامة بالواحات الداخلة على مسافة ٣٠٠كم مما يعد سببا في تقاعس أولياء الأمور عن إلحاق بناتهم بالتعليم الثانوي وفي نفس الوقت لا نجد هذه الفروق بين الإناث والذكور في هاتين الفئتين في القرى حيث لا تزيد عن "٠,٥ %".

أما الحاصلون على مؤهل متوسط وفوق المتوسط فيصلون معا إلى "١٦,٤%" في مجتمع الفرافرة ، يزيدون إلى الخمس "٢٠,٧%" في قرى النهضة وذلك لوجود أعداد أكبر من شباب الخريجين فيها والذين تملكوا الأراضي من الدولة في مقابل عدم الحصول على وظيفة حكومية وتصل هذه الفئة إلى "١٨,٥%" في المدينة وتقل في قرى الكفاح إلى حوالي الثمن "١٢,٧%" وتزيد نسبة الذكور على الإناث بما يتراوح بين ٧إلى ٢٠%.

وتقل نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي إلى "٢,٦%" على مستوى مركز الفرافرة وتتساوى بذلك مع النسبة في المدينة بينما تزيد في قرى النهضة إلى "٣,٤%" وذلك لوجود قطاع من شباب الخريجين الحاصلين على مؤهلات عليا ، وتقل النسبة إلى "٢,١%" في قرى الكفاح وتزيد نسبة الذكور على الإناث في هذه الفئة ، ويقتصر الحاصلون على دراسات عليا على المدينة فقط بنسبة "٠,١٤%".

د-الخصائص الاقتصادية:

١-الحالة العملية للسكان :

١-داخل قوة العمل: تبلغ نسبة من هم بداخل قوة العمل أكثر قليلا من النصف ٥٥% على مستوى مركز الفرافرة ، تزيد في القرى إلى ٦٠% وتقل في المدينة إلى ٤٧% ، ويمثل من يعمل لنفسه أكبر شريحة على مستوى الفرافرة ، حيث يبلغون النصف "٥١%" ، وهي نفس النسبة في قرى النهضة أيضا ، وترتفع في قرى الكفاح إلى حوالي ثلاثة أرباع "٧٢%" ، حيث يتركز بالقرى المملكين

والمنتفعين وشباب الخريجين الذين يعملون في أرضهم لحساب أنفسهم ، بينما تقل في المدينة إلى حوالي الخمس "١٨,٦%". كما تبلغ نسبة من يعمل بأجر أقل قليلا من الخمسين "٣٧,٨%" ، تزيد في المدينة إلى الثلثين "٦٦,٧%" حيث تتركز بها المصالح والإدارات الحكومية التي تعمل بها شريحة الموظفين ، وفي المقابل تقل نسبة من يعمل بأجر في القرى حيث تصل إلى حوالي الخمسين "٣٨,٧%" في قرى النهضة وحوالي الخمس "١٨,٤%" في قرى الكفاح. وتقل نسبة العاملين بدون أجر إلى ٥% على مستوى الفرافرة ، وتزيد في القرى إلى ٨% في النهضة و ٥,٩% في الكفاح ، بينما تتدنى في المدينة إلى ١,١% فقط ، أما شريحة أصحاب الأعمال فلا تمثل إلا نسبة ضئيلة ٠,٧% على مستوى الفرافرة ، تزيد في المدينة إلى ٠,٩% ، وتصل في قرى الكفاح إلى "٠,٨%" حيث يتركز بالمدينة عدد من المشاريع الاستثمارية غير الزراعية ، كما أن معظم الأراضي الزراعية المخصصة للمستثمرين تتركز في زمام قرى الكفاح ، وتكاد تختفي هذه الشريحة من قرى النهضة "٠,١%" فقط ، ملحق(٢) وشكل "١٢" .

وتتفاوت نسب مشاركة الذكور والإناث داخل قوة العمل حيث تصل نسبة الذكور إلى ٩٥% على مستوى الفرافرة ، تقل في المدينة إلى ٨٩,٤% من جملة القوى العاملة ، وترتفع في القرى لأكثر من ٩٧% وتمثل النسب المقابلة مشاركة الإناث التي يبدو ارتفاعها بالمدينة بالمقارنة بالقرى .

وعلى مستوى شرائح قوة العمل ، ويتضح ارتفاع نسبة الإناث داخل شريحة من يعمل بأجر من جملة الإناث ، حيث تصل إلى الثلثين "٦٦,٤%" على مستوى الفرافرة وهي تساوي بذلك نفس النسبة في المدينة ، وتقل في قرى النهضة إلى ٦٤,٧% والكفاح "٦٠%" أي حوالي ثلاثة أخماس ، كما يمثل الذكور في نفس الشريحة أقل قليلا من الخمسين "٣٦,٣%" على مستوى الفرافرة من جملة الذكور وترتفع في المدينة إلى حوالي الثلثين "٦٦,٥%" وتقل نسبتهم في قرى النهضة إلى حوالي الخمسين "٣٨,٧%"وفي قرى الكفاح أقل من الخمس "١٧,٥%" فقط وذلك لتركز القوى العاملة من الإناث في المدينة وانخفاض أعدادهم في القرى.

أما شريحة من يعمل لنفسه فترتفع نسبة الذكور لأكثر من النصف "٥٣,٥%" من جملة الذكور على مستوى الفرافرة ، وهي مساوية تقريبا لنفس النسبة في قرى النهضة ، وتزيد إلى حوالي ثلاثة أرباع "٧٣,٦%" في قرى الكفاح ، وتقل إلى الخمس "٢٠,٧%" في المدينة وذلك لتركز الأراضي الزراعية المستحدثة بالقرى

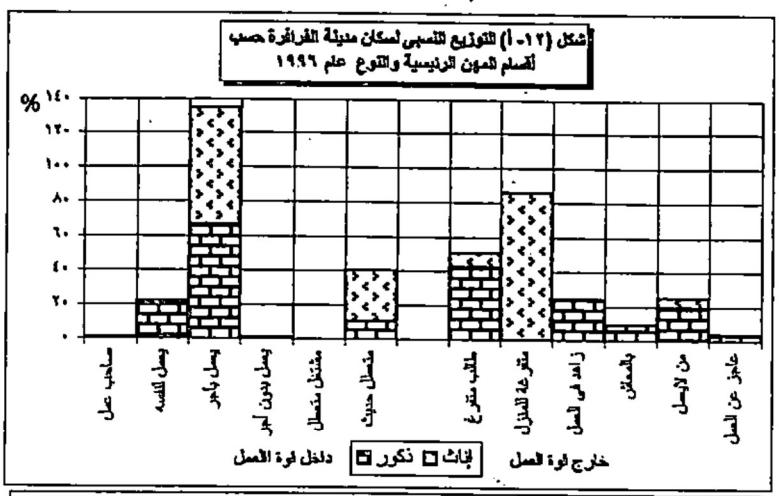
شكل (١٢- أ) التوزيع النسبى لسكان مدينة الفرافرة حسب
أقسام المهن الرئيسية والنوع عام ١٩٩٦
%
١٤٠
١٢٠
١٠٠
٨٠
٦٠
٤٠
٢٠
٠
صاحب عمل
يعمل لنفسه
يعمل بأجر
يعمل بدون أجر
متعطل منعطل
متعطل حديث
طالب متفرغ
متفرغ للمنزل
زائد فى العمل
بالمعاش
من الإيصال
عاجز عن العمل
خارج قوة العمل
إناث ذكور
داخل قوة العمل

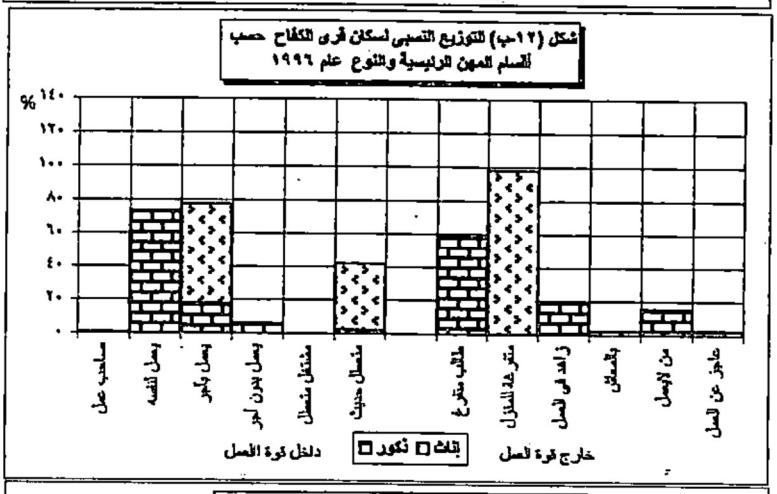
شكل (١٢-ب) التوزيع النسبى لسكان قرى الكفاح حسب
أقسام المهن الرئيسية والنوع عام ١٩٩٦
%
١٤٠
١٢٠
١٠٠
٨٠
٦٠
٤٠
٢٠
٠
صاحب عمل
يعمل لنفسه
يعمل بأجر
يعمل بدون أجر
متعطل منعطل
متعطل حديث
طالب متفرغ
متفرغ للمنزل
زائد فى العمل
بالمعاش
من الإيصال
عاجز عن العمل
خارج قوة العمل
إناث ذكور
داخل قوة العمل

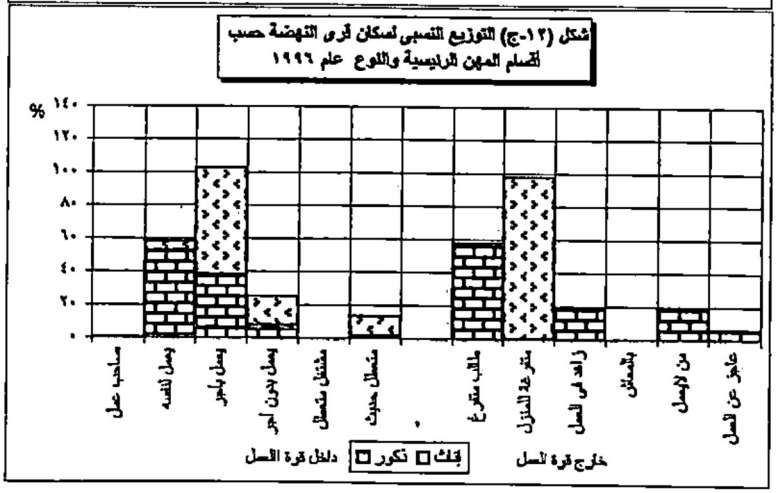
شكل (١٢-ج) التوزيع النسبى لسكان قرى النهضة حسب
أقسام المهن الرئيسية والنوع عام ١٩٩٦
%
١٤٠
١٢٠
١٠٠
٨٠
٦٠
٤٠
٢٠
٠
صاحب عمل
يعمل لنفسه
يعمل بأجر
يعمل بدون أجر
متعطل منعطل
متعطل حديث
طالب متفرغ
متفرغ للمنزل
زائد فى العمل
بالمعاش
من الإيصال
عاجز عن العمل
خارج قوة العمل
إناث ذكور
داخل قوة العمل

والتي يعمل فيها ملاكها ، بينما تتركز في المدينة بعض المشاريع التجارية فقط ، وتتدنى نسبة الإناث في نفس الشريحة إلى ٢% على مستوى الفرافرة ، وتبلغ ١,٢% في المدينة و٥,٩% في قرى النهضة ، وتختفي الإناث من هذه الشريحة في قرى الكفاح.

وفي شريحة من يعمل بدون أجر فنسبة كل من الذكور والإناث منخفضة ، ٥% و ٢,٤% على التوالي ، وفي قرى النهضة تصل نسبة الذكور في هذه الشريحة إلى ٧,٧% والإناث ١٧,٧% ، وتختفي الإناث من المدينة وقرى الكفاح وتصل نسبة الذكور إلى ١,٣% في الأولى و ٦,١% في الثانية.

أما شريحة المتعطلين " البطالة " فيبلغون في الواحة ١٠٨ نسمة بنسبة ٥,٦% من حجم قوة العمل ، وترتفع نسبتهم في المدينة إلى الثمن "١٢,٦%" وتقل في قرى الكفاح إلى ٢,٨% والنهضة ٢% ، وقد زادت أعداد المتعطلين في الواحة خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٣[1] بما يوازي ثماني مرات عما كانت عليه عام ١٩٩٦ حيث اتضح من خلال الدراسة الميدانية للباحث أن حجم البطالة بلغ ٨٦٦ نسمة يوضحها جدول "١٣" وشكل "١٣ أ-ب" .

وتبلغ أقصى نسب للبطالة في قرى النهضة ومدينة الفرافرة ، حيث تصل إلى الثلث "٣٣%" في الأولى و"٣١,٣%" في الثانية ، وتقل إلى حوالي الربع "٢٧,٤%" في قرى الكفاح وإلى أقل من العشر "٨,٣%" في قرى أبو منقار.

وتمثل البطالة نسبة أكبر بالمقارنة بنسب السكان في المدينة وقرى النهضة حيث يمثل سكان المدينة الخمس "١٩%" وتصل فيها البطالة إلى حوالي الثلث "٣١,٤%" وكذلك يمثل سكان قرى النهضة حوالي الربع وتصل فيها البطالة إلى حوالي الثلث "٣٣%" ، بينما تقل نسبة البطالة في قرى الكفاح بالمقارنة بحجم السكان ، حيث تصل نسبة البطالة إلى حوالي الربع "٢٧,٤%" وترتفع نسبة السكان إلى ٤٤,٧%" ، بينما يمثل الفرق بين نسب السكان والبطالة في قرى أبو منقار ١% حيث تبلغ نسبة السكان ٩,٣% والبطالة ٨,٣% مما يعني أن مشكلة البطالة تبرز بشكل أوضح في المدينة وقرى النهضة وهو ما لاحظه الباحث أثناء دراسته الميدانية.

[1] هي الفترة الزمنية الفاصلة بين تاريخ إجراء التعداد العام للسكان عام ١٩٩٦ وتاريخ الدراسة.

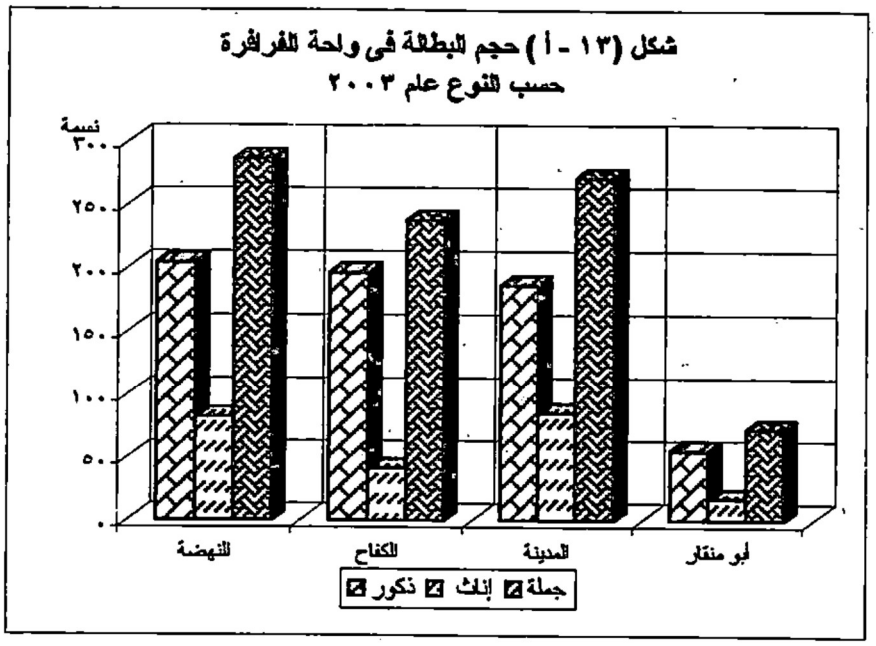
شكل (١٣ - أ) حجم البطالة فى واحة الفرافرة
حسب النوع عام ٢٠٠٣
نسمة
٣٠٠
٢٥٠
٢٠٠
١٥٠
١٠٠
٥٠
٠
النهضة
الكفاح
المدينة
أبو منقار
جملة إناث ذكور

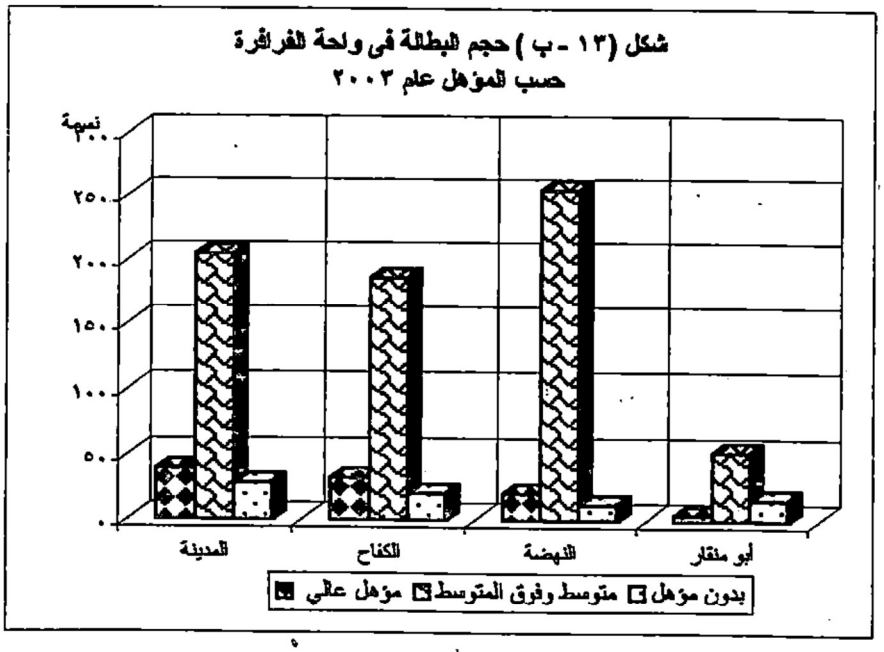
شكل (١٣ - ب) حجم البطالة فى واحة الفرافرة
حسب المؤهل عام ٢٠٠٣
نسمة
٣٠٠
٢٥٠
٢٠٠
١٥٠
١٠٠
٥٠
٠
المدينة
الكفاح
النهضة
أبو منقار
بدون مؤهل متوسط وفوق المتوسط مؤهل عالي

جدول "١٣" حجم البطالة في واحة الفرافرة حسب النوع والمؤهل عام ٢٠٠٣

الوحدة الإدارية	ذكور		إناث		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المدينة	١٨٦	٦٨,٦	٨٥	٣١,٤	٢٧١	٣١,٣
الكفاح		٨٢,٧	٤١	١٧,٣	٢٣٧	٢٧,٤
النهضة	٢٠٤	٧١,٣	٨٢	٢٨,٧	٢٨٦	٣٣
أبو منقار	٥٥	٧٦,٤	١٧	٢٣,٦	٧٢	٨.٣
جملة	٦٤١	٧٤	٢٢٥	٢٦	٨٦٦	١٠٠
الوحدة الإدارية	مؤهل عالي		متوسط وفوق المتوسط		بدون مؤهل	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
المدينة	٣٩	١٤,٤	٢٠٤	٧٥,٣	٢٨	١٠,٣
الكفاح	٣٢	١٣,٥	١٨٥	٧٨	٢٠	٨,٥
النهضة	٢٠	٧	٢٥٤	٨٨,٨	١٢	٤,٢
أبو منقار	٤	٥,٦	٥٢	٧٢,٢	١٦	٢٢,٢
جملة	٩٥	١١	٦٩٥	٨٠,٢	٧٦	٨,٨

المصدر: مركز المعلومات بمركز ومدينة الفرافرة . وتأكد الباحث من هذه البيانات من خلال المقابلات الشخصية.

ويمثل الذكور ثلاثة أرباع "٧٤%" البطالة والإناث الربع "٢٦%" على مستوى الفرافرة وتتباين نسب كل من الذكور والإناث على مستوى الوحدات الإدارية المختلفة فالبطالة بين الذكور في المدينة تمثل الثلثين والإناث الثلث بينما في القرى تتراوح في جانب الذكور بين ٧١ و ٨٣% وتمثل النسب المقابلة البطالة بين الإناث.

وحسب المؤهل الدراسي فإن أربعة أخماس المتعطلين "٨٠,٢%" من الحاصلين على مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة على مستوى الواحة ، وتتباين فيما بين القرى والمدينة لتتراوح بين ٧٢% في أبو منقار و٨٦% في قرى النهضة و ٧٥% في المدينة ، ويمثل الحاصلون على مؤهلات عليا ١١% على مستوى الواحة وأكبرها في المدينة وقرى الكفاح وأقلها في النهضة وأبو منقار، ويمثل غير الحاصلين على مؤهلات ٨,٨% أعلى نسبة في أبو منقار ٢٢,٢% وأقلها في النهضة ٤,٢%.

٢-خارج قوة العمل: تبلغ نسبة من هم خارج قوة العمل أقل قليلا من النصف "٤٥%" على مستوى مركز الفرافرة ، ترتفع إلى أكثر من النصف "٥٣%" في المدينة وتقل إلى الخمسين "٤٠%" في القرى.

وتمثل المتفرغات للمنزل أكبر شريحة لمن هم خارج قوة العمل حيث تصل إلى ٨٢,٧%" على مستوى الفرافرة ، تقل إلى الثلثين "٦٨,٧%" في المدينة وتزيد

لأكثر من ٩٠% في القرى وذلك لالتحاق ثلثي الإناث من قوة العمل في المدينة وثلثهم في القرى ، كما يمثل الطلاب المتفرغون للدراسة حوالي العشر "٨,٩%" تزداد نسبتهم في المدينة إلى ١٥,١% وتقل لأقل من ٥% في القرى ، وتتدنى نسب الفئات الأخرى حيث تبلغ نسبة المسنين ٤,٣% وتزيد إلى أقل من الضعف ٧% في المدينة والتي تضم سكان الفرافرة الأصليين الذين ترتفع بينهم نسبة كبار السن وتقل في القرى إلى ١,٢% ، وتبلغ نسبة الزاهدين في العمل ٢,٧% ، تتضاعف في المدينة إلى ٥% وتقل في القرى إلى ١% ويكاد يقتصر من هم بالمعاش على المدينة بنسبة ٠,٩% والعاجزون عن العمل بنسبة ٠,٦% ، ثلاثة أرباعهم في المدينة.

وتتفاوت نسب الذكور والإناث في شرائح خارج قوة العمل ، حيث تمثل المتفرغات للمنزل أكثر من ٩٠% من جملة الإناث بينما يشكل الطلاب المتفرغون حوالي النصف "٤٧%" من جملة الذكور ، والزاهدون في العمل الربع "٢٣,٢%" ، والمسنون الخمس "١٨,٧%" والعاجزون وبمن بالمعاش حوالي العشر.

٣-النشاط الاقتصادي للسكان :-

تستحوذ الأنشطة الأولية على ثلثي "٦٦,٧%" الأنشطة الاقتصادية في واحة الفرافرة وتزيد هذه النسبة إلى ثلاثة أرباع "٧٥,٣%" في قرى النهضة ، والى "٨٦%" في قرى الكفاح ، في الوقت الذي تنخفض فيه إلى حوالي الربع "٢٧%" فقط في المدينة ، وذلك لسيادة النشاط الزراعي في الأراضي المستحدثة بالقرى الجديدة بينما يقتصر هذا النشاط في المدينة على زراعات الأهالي القديمة جدول "١٤" وشكل "١٤".

وفي المقابل تنخفض الأنشطة الثلاثية لأقل من الربع "٢٨,٢%" على مستوى الفرافرة ، ويرتفع نسبة هذا النشاط في المدينة إلى ثلاثة أخماس "٦١,٢" ، حيث تتركز بها الأعمال الإدارية والخدمات الحكومية والتي تشكل النشاط الثلاثي ، وفي المقابل تنخفض نسبة هذا النشاط في قرى النهضة إلى حوالي الخمس "١٨,٣%" ، والى حوالي الثمن "١١,٨%" في قرى الكفاح والتي تقل فيها الأنشطة الثلاثية.

أما الأنشطة الثنائية فتشكل نسبة قليلة على مستوى الفرافرة "٦,١%" ، وتتضاعف في المدينة لتصل إلى حوالي الثمن "١١,٨%" ، وتقل في قرى النهضة إلى ٦,٤% والى ٢,٥% في قرى الكفاح حيث يوجد بالمدينة عدة صناعات بينية وأعمال تجارية وورش ، ويقل ذلك في القرى.

جدول (١٤) توزيع سكان الوحدات الإدارية في الفرافرة "١٥سنة فأكثر" حسب أقسام النشاط الاقتصادي والنوع عام ١٩٩٦

أقسام النشاط الاقتصادي	مركز الفرافرة					
	ذكور		إناث		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أنشطة أولية	١٦١١	٦٩	٩	١٠,٢	١٦٢٠	٦٦,٧
أنشطة ثانوية	١٤٤	٦,١	٣	٣,٤	١٤٧	٦,١
أنشطة ثلاثية	٥٨٤	٢٥	٧٦	٨٦,٤	٦٨٥	٢٨,٢
جملة	٢٣٣٩	٩٦,٤	٨٨	٣,٦	٢٤٢٧	١٠٠
مدينة الفرافرة						
أنشطة أولية	١٨٢	٢٩	٣	٥,٢	١٨٥	٢٧
أنشطة ثانوية	٧٨	١٢,٤	٣	٥,٢	٨١	١١,٨
أنشطة ثلاثية	٣٦٧	٥٨,٥	٥٢	٨٩,٦	٤١٩	٦١,٢
جملة	٦٢٧	٩١,٥	٥٨	٨,٥	٦٨٥	١٠٠
قرى الكفاح						
أنشطة أولية	٩٩٨	٨٧	١	٦,٧	٩٩٩	٨٦
أنشطة ثانوية	٢٩	٢,٥	–	–	٢٩	٢,٥
أنشطة ثلاثية	١٢١	١٠,٥	١٤	٩٣,٣	١٣٥	١١,٦
جملة	١١٤٨	٩٨,٧	١٥	١,٣	١١٦٣	١٠٠
قرى النهضة						
أنشطة أولية	٤٣١	٧٦,٤	٥	٣٣,٣	٤٣٦	٧٥,٣
أنشطة ثانوية	٣٧	٦.٦	–	–	٣٧	٦,٤
أنشطة ثلاثية	٩٦	١٧	١٠	٦٦,٧	١٠٦	١٨,٣
جملة	٥٦٤	٩٧,٤	١٥	٢,٦	٥٧٩	١٠٠

المصدر: تعداد ١٩٩٦ وحساب الباحث

ويساهم الذكور بنسبة مرتفعة من حجم القرى العاملة النشطة اقتصاديا لتصل إلى "٩٦,٤%" والإناث ٣,٦% فقط وترتفع نسبة الذكور في القرى إلى أكثر من ٩٧% وتقل نسبتهم في المدينة إلى ٩١,٥% وتمثل النسب المقابلة مشاركة الإناث في حجم القوى العاملة النشطة اقتصاديا ، وتزيد في المدينة إلى ٨,٥% وتقل في القرى لأقل من ٣%.

وعلى مستوى قطاعات الأنشطة الثلاثة يساهم الذكور بحوالي الثلثين "٦٩%" في الأنشطة الأولية والربع "٢٥%" في الأنشطة الثلاثية و٦% للأنشطة الثانوية من جملة الذكور في الأنشطة الاقتصادية على مستوى الفرافرة ، بينما تتركز مساهمة الإناث في الأنشطة الثلاثية حيث تبلغ ٨٦,٤% والأولية ١٠,٢% والثانوية ٣,٤% من جملة الإناث.

شكل (١٤) التوزيع النسبى لسكان الوحدات الإدارية فى الفرافرة حسب
أقسام النشاط الاقتصادى عام ١٩٩٦

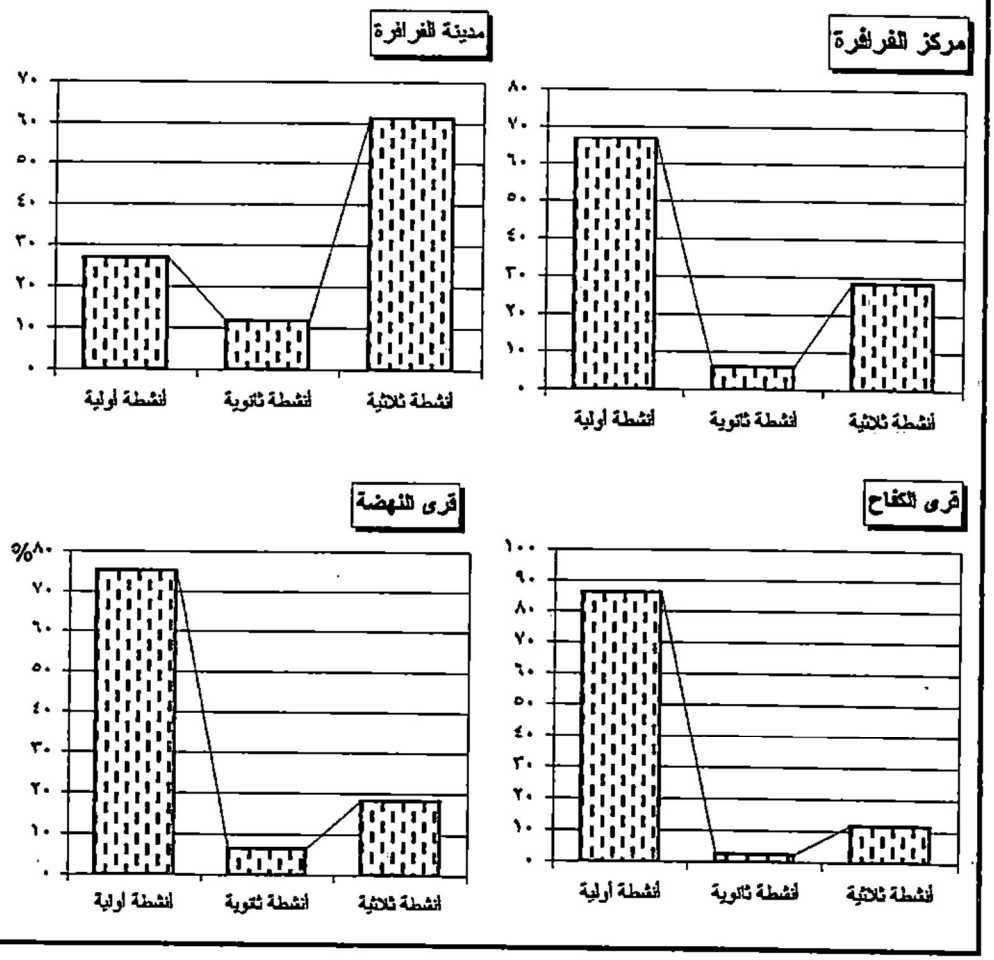

وتتباين نسب مساهمة كل من الذكور و الإناث بين المدينة والقرى ، ففي المدينة يتركز الذكور في الأنشطة الثلاثية ٥٨,٥% والأنشطة الأولية ٢٩% والأنشطة الثانوية الثمن ١٢,٤% أما الإناث فتتركزن في الأنشطة الثلاثية بنسبة ٩٠% ولكل من الأنشطة الأولية والثانوية ٥% فقط ، أما في القرى فيتركز الذكور في الأنشطة الأولية ٨٧% في قرى الكفاح و ٧٦,٤% في قرى النهضة ، والنسب الباقية للناشطين الثنائي والثلاثي ، وتتركز الإناث في الأنشطة الثلاثية ٩٣,٣% في قرى الكفاح و٦٦,٧% في قرى النهضة من جملة الإناث ، وتصل مساهمة الإناث في النشاط الأولي إلى ٣٣,٣% في قرى النهضة و ٦,٧% في قرى الكفاح جملة الإناث وتختفي الإناث تماما من الأنشطة الثانوية في جميع القرى.

خامسا: العلاقات بين سكان القرى المستحدثة ومجتمع الفرافرة القديم

أصبحت القرى المستحدثة بمقوماتها الاقتصادية البشرية مجتمعا واحيا يشكل الجزء الأكبر من التركيبة السكانية لمجتمع الفرافرة ، والسؤال الذي يطرح نفسه ، إلى أي مدى يحدث تكيف وانسجام اجتماعي لسكان القرى المستحدثة الذين ينتمون إلى محافظات صعيدية ودلتاوية متباينة مما يدفع بهم إلى الانصهار ضمن النسيج السكاني والمجتمعي لواحة الفرافرة ، وما هي علاقاتهم بمجتمع الفرافرة القديم المتمثل في سكان المدينة ، حيث أن التكيف والانسجام الاجتماعي بين سلوكيات وعادات وتقاليد تترجم موروثا حضاريا متباينا إلى حد ما ، أمر في غاية الصعوبة ، ولا يحدث في زمن قصير وإنما بحاجة إلى أكثر من جيل حتى يتحقق التكيف والانسجام الاجتماعي المنشود.

وبالرغم من أن الفترة الزمنية التي مرت على قيام هذه المجتمعات المستحدثة والتي تقل عن ٢٠سنة لا تسمح بمثل هذا التقييم ، كما أنه يتطلب أساليب بحث اجتماعية إلى جانب البحث الجغرافي ، ومع ذلك فقد حاول الباحث من خلال الاستبيان الذي طبق على ٢٥٠حالة والاستقصاء الذي أجري مع عدد من سكان القرى الجديدة ، و آخرين من سكان مجتمع الفرافرة القديم بالمدينة ، وأمكن التعرف على بعض جوانب هذه العلاقات من وجهة نظر جغرافية.

والبداية الحقيقية لتفهم علاقة سكان القرى المستحدثة بمجتمعهم الجديد هي التعرف على علاقاتهم بمجتمعاتهم القديمة في المحافظات التي نزحوا منها ، ويمكن التعرف عليها من خلال مدى ترددهم وزياراتهم لمحافظاتهم القديمة وهل مازال

لهم ممتلكات زراعية أو منازل بها ، وعلاقات ومصالح أخرى ، وقد جاءت نتيجة الاستبيان على **الوجه التالي** :-

أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تصل إلى ٩٠% مازالوا يترددون على محافظاتهم السابقة ، ٦٠% منهم في مناسبات كالأعياد أو المجاملات في الأفراح والتعازي ، ولا تزيد عدد مرات ترددهم عن ثلاثة مرات في العام ، أما النسبة الباقية ٣٠% فما زالت لهم بعض الممتلكات كالمنازل ومساحات قليلة من الأرض ، وترددهم على محافظاتهم السابقة يتم بغرض تحين الفرص لبيع هذه الممتلكات ، أو في المواسم الزراعية بالإضافة إلى المناسبات الأخرى مثل المجموعة السابقة ، وبالتالي تزيد مرات ترددهم وزياراتهم لمحافظاتهم السابقة لمرات ومدد أطول تصل لحوالي خمس مرات في العام ، كما أن عددا من أبناء المستوطنين مازالوا مرتبطين بمراحل تعليمية في محافظاتهم السابقة في المرحلتين المتوسطة والجامعية.

ويمكن ترجمة ذلك بأن علاقة المستوطنين بمجتمعهم القديم تضعف وتتلاشى تدريجيا مما يعني زيادة نحو الاستقرار الكامل والاندماج في مجتمعهم الجديد إلا أن الأمر لا يخلو من الصعوبات في بداية الأمر قد تلمسها الباحث ، وفي هذا نشير إلى الحساسية لدى سكان المدينة من ارتفاع أعداد سكان قرى الكفاح بالمقارنة بحجم سكان المدينة والذين تصل نسبتهم إلى حوالي ٤٥% من جملة سكان الفرافرة ، في حين أن المدينة يبلغ عدد سكانها الخمس "١٩%" فقط حيث أنه وفقا لقاعدة الرتبة – الحجم فإن سكان المدينة يقلون عن المفترض بنسبة -٢٩% وكذلك قرى أبو منقار ، وفي المقابل تحقق قرى الكفاح والنهضة زيادة عن المفترض ب٢٠,٧% و١١% على التوالي ، جدول "١٥".

جدول "١٥" حجم السكان التقديري للوحدات الادارية في الفرافرة

حسب قاعدة الرتبة – الحجم المعدلة عام ٢٠٠٣

الوحدة الإدارية	عدد السكان الفعلي	%	عدد السكان التقديري	%	الفرق
مدينة الفرافرة	٣٣١١	١٩	٨٣٨٨	٤٨	-٢٩
قرى الكفاح	٧٨١٤	٤٤,٧	٤١٩٤	٢٤	٢٠,٧
قرى النهضة	٤٧٢٤	٢٧	٢٧٩٥	١٦	١١
قرى أبو منقار	١٦٢٠	٩,٣	٢٠٩٢	١٢	٢,٧-
جملة	١٧٤٦٩	١٠٠	١٧٤٦٩	١٠٠	صفر

المصدر:-
Browing, H.L., and Gibbs, z1967 some measures of semigraphic and social Relationships in American cities in Urban Research methods, New Jersy P.P346-459.

وبناء على ذلك فإن درجة الاندماج والتكيف والانسجام الاجتماعي لم تصل لمرحلة مرضية حتى الآن ، وذلك للتباين في بعض العادات والتقاليد والسلوكيات حتى بين المستوطنين أنفسهم حسب المحافظات التي نزحوا منها ، فالمهاجرون من محافظات الصعيد لهم عاداتهم التي قد تختلف بعض الشيء عن المهاجرين من محافظات الدلتا كما أنهم يختلفون مع أهل الفرافرة في بعض العادات ، فعلى سبيل المثال لا تعرف حوادث الثأر في مجتمع الفرافرة القديم ، بينما بدأت تظهر بين المهاجرين من محافظات الصعيد – وإن كانت حالات قليلة – بدأ يتخوف منها سكان الفرافرة باعتبارها عادة دخيلة على مجتمعهم ، كما ظهرت بين المستوطنين الجدد أيضا حوادث أخرى مثل السرقات والجرائم الأخلاقية وزراعة أنواع من المخدرات ، – وحالاتها قليلة أيضا – وقد تكون بسبب عدم الرقابة الأمنية الفعالة لعدم وجود مركز شرطة بالواحة ، ومازالت نقطة الشرطة بعدد قليل من الضباط وصف الضباط هي القائمة على حفظ الأمن واستتبابه في مساحة كبيرة ممتدة على مسافة أكثر من ١٠٠كم من قرى النهضة في الشمال وحتى أبو منقار في أقصى الجنوب.

ونظرا لأن المجتمع مغلق وصغير وأحداثه معروفة في أرجاء الواحة ، فإن مثل هذه الجرائم وإن كان لا يخلو أي مجتمع من الجريمة بالرغم من قلتها وندرتها ولأنها لم تكن معروفة بالواحة من قبل ولأسباب نفسية أخرى فإن هذه الجرائم لها مردود سلبي تنعكس على ضعف درجة وتسارع عملية التكيف والانسجام الاجتماعي بين مجتمع الفرافرة القديم والمجتمعات المستحدثة.

ولذلك فمازالت نظرة أبناء المدينة " سكان الواحة الأصليون " إلى المستوطنين الجدد باعتبارهم غرباء تحينوا الفرصة لتملك الأراضي والاستيطان والاستقرار سواء بطريق مشروع من خلال السلطات الحكومية أو بطريق غير مشروع ، للبعض الذين قاموا بوضع أيديهم على أراضي من خارج الزمام بعيدا عن السلطات الحكومية ، وهناك نقطة أخرى ، وهو ما يعتبره سكان الفرافرة الأصليون في المدينة – وبخاصة الشباب منهم – مزاحمة لهم في سبيل الحصول على فرصة عمل حكومية ويعتبرون أنفسهم الأحق بذلك باعتبارهم أبناء الواحة الأصليين ويعتبر ذلك سببا في زيادة أعداد العاطلين بين شباب الواحة والذي تعرفنا عليه تفصيلا من قبل.

وقد لاحظ الباحث أمرين غاية في الأهمية يفسران اتجاه شباب مدينة الفرافرة نحو التفاعل ومحاولة التأقلم مع الوضع القائم وهما:-

١-اتجاه عدد كبير من أبناء مدينة الفرافرة نحو تملك أراضي واستصلاحها واستزراعها بعدما كانوا عزوفين عن ذلك من قبل وان كانت القوانين تحول بينهم وبين ذلك حيث لا يسمح للموظفين من أبناء الفرافرة بتملك الأراضي مثل هؤلاء المستوطنين كما أن قدراتهم المادية محدودة لشراءها ، كما لا يوجد مستثمرين من أبناء الفرافرة لهم مقدرة على ذلك ، ويقوم البعض بالتحايل لتملك الأراضي من خلال التقدم للسلطات الحكومية باسم الزوجات أو الأمهات أو الأخوات أو الآباء الذين أحيلوا إلى التقاعد.

٢- إقبال أبناء الفرافرة في الوقت الحالي على مهن وأعمال كانوا يستنكفونها من قبل مثل العمل في صالونات الحلاقة والمطاعم ، والقهاوي والخدمات السياحية ، وقد أقبل على هذه المهن من قبل عدد من المهاجرين وكان لها مردود مادي سريع ، مما حفز ودفع أبناء الفرافرة الأصليين لأن يقبلوا عليها وينخرطوا فيها.

ويمكن القول أن مجتمع الفرافرة القديم على استعداد لتقبل المستوطنين الجدد كجزء أصيل من مجتمع الفرافرة والتكيف والانسجام معهم بشرط أن يعوضوا ما فاتهم وتسمح لهم الدولة سواء أكانوا موظفين أو شباب خريجين بتملك مساحات معقولة تشعرهم بكيانهم وعدم غربتهم في بلدهم.

أما عن علاقة المستوطنين في القرى الجديدة بمجتمعهم الجديد في الفرافرة فان هناك مؤشرين اعتبرهما الباحث دليلا على زيادة ارتباط هؤلاء السكان بمجتمعهم الجديد وهما :-

الأول: أن حالات الوفاة التي تتم بين سكان القرى الجديدة يتم دفنها بالواحة - بالرغم من إن أراضي المدافن بالواحة بدون مقابل - إلا انه يعتبر مؤشرا نحو ارتباط السكان وزيادة اندماجهم مع موطنهم الجديد بل إن البعض منهم يوصي بدفنه في الفرافرة لتأكيد معنى الاستقرار والتوطن فيها.

الثاني: حالات الزواج التي تتم بين أبناء المجتمع الجديد إلا انه لم يحدث حتى الآن حالات للزواج لسكان من أبناء الواحة الأصليين مع سكان القرى الجديدة ، حيث مازالت نظرة التوجس والخيفة مسيطرة على أبناء الواحة الأصليين بسبب بعض الحوادث الأخلاقية النادرة[1].

---

[1] حدث أثناء حوار مع أحد المهاجرين إلى الفرافرة ، وكان بصحبة الباحث أحد رموز الفرافرة ويشغل منصبا تنفيذيا وشعبيا على مستوى محافظة الوادي الجديد ، وتم عرض السؤال المتعلق - ب هل صادفت

أما عن العلاقات المكانية بين سكان القرى المستحدثة ومدينة الفرافرة فتتمثل في العلاقات التالية:-

- العلاقات الإدارية والتي تتمثل في تردد أبناء القرى المستحدثة على المصالح الحكومية بالمدينة لقضاء مصالحهم الحكومية في مجلس المدينة والمركز وإدارات المياه الجوفية والكهرباء ... ... الخ.
- العلاقات الأمنية المتمثلة في وجود نقطة شرطة الفرافرة بالمدينة تتابع حالة الأمن في جميع أنحاء الواحة.
- العلاقات التعليمية والمتمثلة في تردد طلاب المرحلة الثانوية على المدينة من القرى المجاورة حيث لا توجد إلا فصول للمدرسة الثانوية ملحقة بالمدرسة الاعدادية.
- العلاقات الصحية والمتمثلة في تردد المرضى من جميع أنحاء الفرافرة على المستشفى المركزي بالمدينة ، ومن الجدير بالذكر انه لا توجد وحدات صحية ريفية بالقرى في الواحة.
- العلاقات التجارية والمتمثلة في تردد تجار التجزئة في القرى على المحلات التجارية الرئيسية بالمدينة كما يقام السوق التجاري الأسبوعي لعرض منتجات الفرافرة ورؤوس الماشية والتي يتردد عليها أهل الفرافرة أو تجار من خارجها.

سادسا: مستقبل التنمية والطاقة الاستيعابية للسكان في واحة الفرافرة

نجحت تجربة التوطين السكاني في واحة الفرافرة في اجتذاب ١٤١٥٨نسمة من خارجها في مدة ١٧سنة تنحصر بين عامي ١٩٨٦-٢٠٠٣من خلال تنمية القطاع الزراعي والذي لم يستغل منه إلا مساحات قليلة بالقياس إلى ما يمكن استغلاله ، بل ان هناك قطاعات تنموية أخرى يمكن استغلالها ، يتوقع لها ان توفر عديدا من فرص العمل ، الأمر الذي سوف يؤدي لاجتذاب مزيدا من السكان.

ويمكن حصر قطاعات التنمية في واحة الفرافرة في:-

أ-التنمية الزراعية :

تمثل التنمية الزراعية القاعدة الاقتصادية الأساسية التي يرتكز عليها تعمير الواحة من خلال موردي المياه والتربة.

أحدا من أبناء الفرافرة ، فرد بقوله أنني عرضت أن أصاهر الأستاذ ..... ويقصد من كان بصحبتي إلا انه رفض ، فرد بضحكة واستدرك قائلا ، نعوضها ان شاء الله في المستقبل.

١-موارد المياه:

تملك واحة الفرافرة خزانا جوفيا كبيرا في الصحراء الغربية ، حيث قدر "حمدان" طاقة الاستغلال ب ٣٦٤ مليون م٣ [١] وفي دراسة أكاديمية البحث العلمي ومركز الصحراء قدرت كميات المياه الجوفية التي يمكن استغلالها سنويا بمقدار ٧٠٠ مليون متر مكعب[٢] وهي ضعف التقدير السابق.

وقد تم حفر ٩٨بئرا للمياه الجوفية العميقة بقرى الاستصلاح ، يتوزع بقرى الكفاح ٦٣والنهضة ١٩وأبو منقار ١٥، بالإضافة إلى ١٦بئرا سطحيا تستغل لري زراعات الأهالي القديمة في زمام المدينة الزراعي ، ويمكن أن تتدفق من هذه الآبار ٥٠٠مليون متر مكعب سنويا ، إلا أن ما يستغل منها ١٥ بئرا فقط يتدفق منها بالإضافة إلى الآبار السطحية ٨٥,٦ مليون م٣ سنويا بنسبة ١٧,١% من جملة ما يمكن استغلاله[٣] ، ويصل متوسط تصرف البئر الواحد في الفرافرة إلى ١٢٨١١متر مكعب يوميا ، وهو ما يعادل تصرف ٧ آبار في الواحات الخارجة[٤] ويعد ذلك حافزا لتشجيع التنمية الزراعية بالواحة.

٢-التربة :

اتضح من دراسات تصنيف التربة في واحة الفرافرة ، أن جملة الأراضي الصالحة للتوسع الزراعي تبلغ ٤٤٢ ٨٧٦ فدانا تنقسم **إلى ثلاث درجات كالتالي:-**

- أراضي الدرجة الأولى ٦٨٠ ١٤فدان بنسبة ١,٧%.
- أراضي الدرجتين الثانية والثالثة ٣٨٠ ٧١٢ فدان بنسبة ٨١,٣%.
- أراضي الدرجة الرابعة ٣٨٢ ١٤٩فدان بنسبة ١٧%[٥].

وهناك ثلاث دراسات أخرى لتقدير المساحات القابلة للتوسع الزراعي تصل الأولى إلى ٤٧ ألف فدان[٦] "بيسروايروكونسلت ١٩٨٣" والثانية بلغت ٦٦,٥ ألف

---

[١] جمال حمدان ١٩٨٤ ، شخصية مصر ، الجزء الثالث ، ص٥٠٧ .

[٢] محمد عاطف عبد السلام ، ومصطفى أحمد إسماعيل ١٩٨٥ ، الزراعة والري في الصحراء الغربية ، موسوعة الصحراء الغربية ، الجزء الرابع ، ص١٠١٩.

[٣] إدارات المياه الجوفية بالوادي الجديد وتفتيش ري الفرافرة ، تقارير غير منشورة.

[٤] نفس المصدر السابق.

[٥] محمد عاطف عبد السلام ، ومصطفى أحمد إسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص١٠٩٦.

[٦] وزارة التعمير والدولة للإسكان واستصلاح الأراضي ، ١٩٨٣ ، التنمية الإقليمية للوادي الجديد ، الاستشاريون بيسروايروكونسلت ، ص٥٨٠ .

فدان[١] ، لنفس بيت الخبرة عام ١٩٨٦ ، والثالثة ارتفعت بالمساحة إلى ١٤٠ ألف فدان[٢] ، ويرجح الباحث التقدير الأخير والذي يتفق مع إمكانيات المياه الجوفية.

وقد تم استصلاح ٣٧ألف فدان بواحة الفرافرة حتى الآن منها ٢٥ألف بقرى الكفاح و١٠ آلاف بقرى النهضة وألفان في أبو منقار[٣] ، ويزرع بالواحة ٦٠٩ ١٧ فدان تتوزع كالتالي ٨٧٠٥ بالكفاح و ٦٠٠٢ بالنهضة و ١٦٣٩في أبو منقار و٩٦٦[٤] بالزمام الزراعي القديم لمدينة الفرافرة وسهل كراوين ، مما يعني أنه تمت زراعة حوالي ٤٦% فقط من أراضي الاستصلاح ، وما زال هناك أكثر من نصف المساحة المستصلحة "٥٤%" مجهزة للزراعة.

وعلى اعتبار أنه يمكن استغلال ٥٠٠ مليون م^{٣} سنويا من المياه الجوفية " وهي كميات المياه التي يمكن تدفقها من الآبار المحفورة وبالتالي يمكن التوسع في زراعة حوالي ١٠٠ ألف فدان سنويا باستخدام الري بالغمر ، وفي حالة تطوير الري بالرش والتنقيط وهو أمر لابد من تنفيذه ولو على مراحل يمكن أن تتضاعف المساحة الزراعية ، خاصة وأن ٨٣% من تربة الفرافرة تقع ضمن الدرجات التصنيفية الأولى والثانية والثالثة.

ب- التنمية السياحية:

تزخر واحة الفرافرة بمقومات سياحية متعددة في المجالات التالية:-

١-السياحة التاريخية والأثرية: في قصر الفرافرة ، وأبو منقار ، وعين الدالة ، وعين الوادي وعين جلاو ، والتي تضم بعض النقوش والجبانات والمقابر المنحوتة في الصخور ، كما تتناثر بها بعض بقايا الفخار الروماني ، مما يدل على وجود آثار مطمورة تحت الرمال في مناطق متفرقة في أرجاء الواحة ، ويعتقد الباحث أنه مازال بالواحة كنوز أثرية لم تكتشف بعد ، قياسا على ما تم اكتشافه مؤخرا في الواحات البحرية من آثار فرعونية ورومانية ومنها ثاني أكبر وادي للمومياوات في مصر بعد وادي الأقصر ، حيث من المعروف تاريخيا الصلة الوثيقة بين كل من الواحات البحرية و الفرافرة .

٢Ministory Of Development ,General Authority For Rehabilition Projects And AgriculturalDevelopment ,1986, Land master plan , Pacer Consultants, P .23.[١]

(٢) محمد عاطف عبد السلام ، ومصطفى إسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص١٠٩١٠.

(٣) مركز ومدينة الفرافرة ، تقرير غير منشور

(٤) الإدارة الزراعية بواحة الفرافرة ، تقرير غير منشور.

وباستثناء عدة زيارات خاطفة قام بها المرحوم الدكتور أحمد فخري في الفترة بين ١٩٣٨-١٩٦٨[١] لم يقصد الفرافرة بعثة أثرية مصرية أو أجنبية للبحث أو التنقيب عن الآثار ، مم يدعم اعتقادنا أن بالواحة كنوزا أثرية ثمينة بحاجة إلى اكتشاف وبحث ودراسة.

٢-**السياحة الصحراوية:** والتي تشمل المناظر الطبيعية الساحرة والجو الصحراوي النقي والمياه الكبريتية وسياحة السفارى وسياحة المسابقات.

٣-**السياحة العلمية:** في منطقة الصحراء البيضاء والتي حولتها عوامل التعرية إلى متحف طبيعي ساحر[*] كما تمتد على طول الطريق بين البحيرة و الفرافرة مظاهر طبيعية وجيمورفولوجية بالإضافة إلى مظاهر أخرى داخل منخفض الفرافرة .

٤-**السياحة البيئية والتراثية:** والتي تحكي بعض من مراحل تطور الحياة البشرية والاقتصادية والعادات والتقاليد الاجتماعية في الواحة .

٥-**السياحة العلاجية:** منها العيون المعدنية والكبريتية والعلاج بالرمال إلى جانب الجو الجاف والبيئة الخالية من التلوث .

ج-التصنيع البيئي والمحلي:

يعتبر التصنيع البيئي والمحلي أحد القطاعات الاقتصادية التي ستعتمد في جزء منها على الإنتاج الزراعي ومواد البيئة المحلية مثل تصنيع البلح والتمور وزيت الزيتون ، كما يمكن استغلال الأحجار الجيرية والمتوافرة بكثرة في الواحة في صناعة مواد البناء وكذلك الرمال البيضاء التي ترتفع بها نسبة السليكا إلى ٩٨,٥% ويقدر احتياطها بنحو ½ مليون م^{٣} ، ويستخدم في صناعة مواد البناء والزجاج ، كما توجد في شرق الفرافرة عند الكيلو ١١٠ طريق الداخلة ، أكاسيد الحديد السيلي والتي تستخدم في صناعة البويات والورنيش والأصباغ[٢] .

وحسب دراسة المخطط الهيكلي لمدينة الفرافرة يتوقع لقطاعات التنمية الاقتصادية السابقة أن توفر ٦٣١٠فرصة عمل حتى عام ٢٠١٧تتوزع من خلال جدول(١٦).

---

[١] أحمد فخري ، ١٩٧٤ الصحراوات المصرية ، المجلد الثاني ، الواحات البحرية و الفرافرة ، ترجمة د/ جاب الله ، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية مشروع المائة كتاب ، ص . ١٨٣.

[*] تم تحويل منطقة الصحراء البيضاء إلى محمية طبيعية.

[٢] هيئة التخطيط العمراني "١٩٩٨" المخطط الهيكلي لمدينة الفرافرة ، ص٦١٠.

جدول رقم(١٦) القوى العاملة المتوقعة من خلال الأنشطة الاقتصادية حتى عام ٢٠١٧

النشاط	العمالة المتوفرة
الزراعة	١٣٠٠
الصناعة	٣٠١٠
السياحة	١٠٠٠
الخدمات	١٠٠٠
مجموع	٦٣١٠

المصدر : هيئة التخطيط العمراني ، المخطط الهيكلي لمدينة الفرافرة ، ص٦٥.

وفي دراسة أخرى ترتفع فرصة العمل المتوقعة إلى ٧٨٩٨ يمكن أن تستوعب ٣٠ألف نسمة على مدار أربعة مراحل في الفترة ١٩٩٧-٢٠١٧[١].

ويرى الباحث أن هذه التقديرات متواضعة بالقياس إلى موارد الواحة الكامنة والتي لم يستغل منها حتى الآن إلا حوالي ١٦ ألف فدان من الأراضي المستصلحة ، وقد نجحت في اجتذاب ١٤١٥٨ نسمة من خارج الواحة.

ويرى الباحث أنه يمكن توفير ١٨ألف فرصة عمل من خلال قطاعات الأنشطة الاقتصادية المختلفة جدول(١٧).

جدول (١٧) تقدير فرص العمل وحجم السكان المتوقع من خلال الأنشطة الاقتصادية في واحة الفرافرة حتى عام ٢٠٢٠م

النشاط	حجم فرص العمل المتوقعة	حجم السكان المتوقع بالألف
الزراعة	١٢٠٠٠	٦٠-٦٥
الصناعة	١٥٠٠	٧,٥-٨,٥
السياحة	١٥٠٠	٧,٥-٨,٥
الخدمات	٣٠٠٠	١٥-١٨
جملة	١٨٠٠٠	٩٠-١٠٠

المصدر: تقديرات الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

ويمكن تحقيق الاستيعاب السكانى المتوقع بالفرافرة والذى يتراوح بين ٩٠-١٠٠ألف نسمة من خلال خطط مرحلية لمدة تتراوح من ٤-٦سنوات تستغرق ١٥سنة ، بحيث تحقق كل مرحلة أهدافها السكانية من خلال تنفيذ خطط قطاعية فى مجالات التنمية الزراعية والصناعات البيئية والمحلية كالسياحة والخدمات ، حيث يمكن أن يتوافر ١٨ألف فرصة عمل على أساس أن التنمية الزراعية هى الركيزة الأساسية للتنمية والتى يمكن أن توفر ١٢ألف فرصة عمل بنسبة ثلثى ٦٦,٧% حجم فرص العمل المتوقعة فى حالة التوسع الزراعى لمساحة ١٠٠ألف فدان فى

[١] هيئة التخطيط العمراني "١٩٩٨" المخطط العام لمدينة الفرافرة ، ص٤٥ -٥٠

حدود الاستخدام الآمن للمياه فى الزراعة ، مما يعنى استغلال كل الآبار المحفورة في الفرافرة ، والتى لم تستغل حتى الآن ، وتصل لحوالى ٨٠بئرا ، كما يمكن أن يتوافر من قطاع الخدمات ثلاثة آلاف فرصة عمل بنسبة ١٦,٧% ومثلهم من قطاعى الصناعات البيئية والسياحة "جدول ١٧".

ويؤخذ فى الحسبان أيضا النمو الطبيعي للسكان الحاليين فى الفرافرة الذى يتوقع أن يتراوح بين ٧-١٠ آلاف نسمة حتى عام ٢٠٢٠على اعتبار أن معدل النمو السكانى السنوى سيتراوح بين ٢٥-٣٠فى الألف[1].

سابعا مشكلات مجتمع واحة الفرافرة ومقترحات الحلول

أ-المشكلات:

تنقسم مشكلات مجتمع واحة الفرافرة إلى مجموعتين:-

الأولى: مشكلات عامة تخص مجتمع الفرافرة ككل سواء المدينة أو قرى التوطين الجديدة.

الثانية: مشكلات خاصة بقرى التوطين.

١-المشكلات العامة:

تنتج بعض هذه المشكلات من أن عمليات التنمية السائدة في واحة الفرافرة ، تعتمد على أفكار تنموية من خارج البيئة الصحراوية ، والتي لا تتلاءم مع الخصائص الطبيعية والمقومات الاقتصادية للواحة ، **ويمكن حصر هذه المشكلات في الآتي:-**

١-بعد المسافة بين واحة الفرافرة وعاصمة المحافظة في الواحات الخارجة والتي تصل إلى ٥٠٠كم في الوقت الذي لا توجد فيه وسيلة انتقال مباشرة بينهما ويستخدم أبناء الفرافرة الحافلة المخصصة للواحات الداخلة عبر كل من الفرافرة والبحرية للوصول إلى القاهرة ، كما يضطرون لتغيير وسيلة الانتقال في الداخلة للوصول إلى الخارجة.

٢-ارتفاع تكاليف عمليات التوسع العمراني بالإضافة إلى التوسع في استخدام مواد للبناء من خارج البيئة الصحراوية بما لا يتناسب مع أحوال المناخ أو اقتصاديات المكان ، فعلى سبيل المثال يتطلب لتجديد مبنى بالطوب اللبن أو

---

[1] يتوقع الباحث أن تظل معدلات الزيادة الطبيعية مرتفعة لسيادة نمط الأسرة الكبيرة ولخصوبة الإناث المرتفعة فى الواحة.

الأحجار الجيرية ثلاثة مستندات تقدم للإدارة الهندسية بمجلس المدينة ، وهي رسم هندسي وتقرير استشاري بتحمل المبنى للكوارث الطبيعية وتقرير لخصائص التربة "الجسة" ، ونظرا لعدم توافر المتخصصين في هذه النواحي الفنية والهندسية بالواحة يتم الحصول عليها من الواحات الداخلة أو الخارجة مما يكلف سكان الفرافرة مبالغ مالية فوق طاقاتهم.

٣-عدم اكتمال الإدارات والمصالح الحكومية بالواحة مثل المحكمة والضرائب ، والتأمينات والسجل التجاري ، والتوثيق العقاري ، والسجل المدني ، وتفتيش الآثار ، وإدارة للطرق ، ومكتب إعلامى ، وجميع هذه الإدارات من الأدوات الرئيسية لإدارة عملية التنمية في الواحة بشكل فعال لصلتها المباشرة بمصالح الجماهير اليومية.

٤-عدم وجود قوة أمن وبوليس بالقدر الكافي ، حيث لا يوجد بواحة الفرافرة إلا نقطة شرطة فقط بها ثلاثة ضباط ، أحدهما للأمن والثاني للمباحث والثالث لشرطة السياحة ، وبطبيعة الحال فإن التشتت في توزيع الحلات العمرانية والتي تنتشر على مسافة أكثر من مائة كيلو متر ، يؤدي إلى تشتيت خدمات الأمن في الواحة.

٥-مشكلات الخدمات التعليمية والتي تتمثل في عدم وجود مدرسة ثانوية معتمدة ، و إنما فصول ملحقة بالمدرسة الإعدادية كما لا يوجد مدرسين على قوة المرحلة الثانوية بالقدر الكافي ولذلك فإن لجنة الثانوية العامة تعقد في الواحات الداخلة مما يشكل عبئا نفسيا وماديا لطلاب المرحلة الثانوية وأسرهم عند الانتقال للواحات أثناء أداء الامتحانات.

٦-عدم وجود محطة لتنقية مياه الشرب ، وعدم اكتمال شبكة الصرف الصحي واقتصارها على مناطق محدودة ، مما يؤدي إلى تسرب مياه الصرف الصحي في أرض الواحة الجيرية ، والتي تكون بركا على سطح الأرض في المدينة كما أنها تختلط بمياه الصرف الزراعي في معظم القرى والتي تستخدم في ري الأراضي الواقعة خارج الزمام.

٧-المردود السلبي لبعض الظواهر السلوكية الخاطئة في قرى التوطين الجديدة على مجتمع الفرافرة القديم مثل بعض الجرائم الأخلاقية وانتشار المخدرات وزراعتها وعادة الثأر ، وبطبيعة الحال فان الرقابة الأمنية المشتتة يصعب عليها احتواء كل ذلك.

٣- مشكلات قرى التوطين الجديدة :-

١-عدم كفاية المياه اللازمة لري أراضي خارج الزمام التي تم استصلاحها وزراعتها بطريقة وضع اليد في فصل الصيف والتي تزرع في فصل الشتاء على المياه الفائضة عن الحاجة بالإضافة إلى مياه الصرف الزراعي ، وتزيد أراضي خارج الزمام عن ألفي فدان(*) والمساحات المستصلحة ألفا فدان وقد تم مؤخرا اعتماد خطة لحفر ٣٨بئرا تخصص لري أراض خارج الزمام ، حفر منها سبعة آبار حتى الآن(١).

٢-ويترتب على مشكلات عدم توافر المياه بالقدر الكافي في فصل الصيف التنازع بين المستوطنين للحصول على المياه لري أراض خارج الزمام والذين ليس لهم مصدر ري ثابت.

٣-ارتفاع تكاليف نقل الإنتاج إلى الأسواق خارج الوادي بالإضافة إلى فرض رسوم على تسويق منتجات القرى خارجها وبخاصة على رؤوس الماشية.

٤-ارتفاع تكاليف استصلاح الأراضي وزراعتها خلال السنوات الأولى.

٥-عدم توافر الأسمدة الكيماوية بشكل منتظم ، ونقص الكميات عن الاحتياجات في الوقت الأنسب.

٦-عدم وجود جمعيات تعاونية زراعية بقرى الاستصلاح ، ومن ثم ترتفع تكاليف أدوات الإنتاج مثل المحاريث والجرارات.

٧-هناك مشكلات لعدد من المستوطنين تتمثل في عدم قدرتهم على تسديد قروض بنك الائتمان الزراعي بشكل منتظم ، وذلك لقلة الإنتاج أو هلاكه في بعض السنوات بسبب الظروف المناخية.

ب-مقترحات الحلول:-

١-في ظل الدعوة لإعادة النظر في الحدود الإدارية لمصر ، يمكن إنشاء محافظة جديدة تحت مسمى " محافظة الواحات " تضم واحات الفرافرة ، والبحرية وسيوه وبالتالي تقسم الصحراء الغربية إلى ثلاث محافظات ، محافظة الوادي الجديد في الجنوب وتضم الواحات الخارجة والداخلة ومناطق الاستصلاح الجديدة في توشكي وشرق العوينات ، ودرب الأربعين ، ومحافظة الواحات المقترحة ، ومحافظة مطروح في الساحل الشمالي ، وسوف يكون هذا الاقتراح

(*) ذكر بعض واضعي اليد على أراض من خارج الزمام أن إنتاجها أفضل من أراض داخل الزمام.
(١) تفتيش الري بواحة الفرافرة .

بمثابة حل لكل مشاكل الفرافرة الإدارية والحكومية التي يعاني منها السكان للوصول إلى الواحات الخارجة[1].

٢-التعامل مع التنمية الزراعية في واحة الفرافرة بما يتناسب ومعطيات البيئة الصحراوية فعلى سبيل المثال مازالت طريقة الري بالغمر هي السائدة ، بل يتم زراعة الأرز في واحة الفرافرة في وقت أحوج ما تكون فيه لاستغلال المياه بطرق غير تقليدية مثل الرش والتنقيط.

٣-تدعيم نمط الزراعة البعلية ونصف البعلية والتي تعتمد على قرب مستوى الماء الباطني من سطح الأرض في زراعة المحاصيل الصيفية في وقت مبكر مثل زراعة البطيخ ، والذي ثبت نجاحه في مناطق كثيرة بالواحات ومنها الفرافرة والتي لا تحتاج إلى حفر الآبار أو استصلاح الأراضي .

٤- حل مشكلات أبناء واحة الفرافرة الأصليين من خلال السماح لهم بتملك مساحات معقولة من الأراضي وذلك سوف يسهل عمليات الاندماج والتكيف الاجتماعي ، وتقبل المستوطنين بروح طيبة كجزء أصيل من نسيج مجتمع الواحة.

٥-ضرورة إزالة مخاوف سكان مدينة الفرافرة الأصليين من توقعاتهم بشأن سطوة وفعالية دور المستوطنين في مستقبل الفرافرة ، وخشيتهم من التأثير في الأمور الانتخابية والحزبية والسياسة الداخلية التي ترسم صورة التخطيط لمستقبل الواحة ، وربما تقسيم الواحة القروية للكفاح إلى وحدتين ليتلاءم عدد سكانها مع سكان بقية الوحدة القروية الأخرى والمدينة، سوف يبدد شيئا من المخاوف التي تتوقع طغيان قرى الكفاح على مجريات أمور الواحة .

٦- توفير كل المؤسسات والإدارات الحكومية غير الموجودة بالواحة وعلى رأسها إنشاء مركز وقسم للشرطة بتواجد أمني فعال ، والمدرسة الثانوية ، و إدارة للطرق وتفتيش للآثار ، بالإضافة إلى مدرسة ثانوية للزراعة الصحراوية.

٧-ضرورة حل مشكلة واضعي اليد خارج الزمام بتمليكهم هذه الأراضي بأسعار واقعية وتوفير المياه لها وهناك بدايات مشجعة للسير في هذا الاتجاه.

٨-إنشاء جمعيات تعاونية زراعية في القرى لتوفير مستلزمات عمليات استصلاح الأراضي والزراعة بأسعار معقولة.

٩-توفير نماذج هندسية لمباني الواحة ، تعتمد على مواد البيئة المحلية في المقام الأول لتتناسب مع اقتصاديات المكان ومستويات الدخول.

---

[1] كما أن هذا المطلب سوف يساعد على حلول مشاكل الواحات البحرية أيضا ، والتي يواجه سكانها صعاب الوصول إلى الجيزة.

ثامنا: الملاحق

ملحق (١) استمارة استبيان لدراسة تجربة الاستيطان فى واحة الفرافرة

الاسم: (اختيارى)..... السن:..... سنة ، الحالة التعليميـــة: .....مكـــان الميلاد:..... محافظة : ..... محل الإقامة السابق:.....

محافظة: ..... مركز: ..... مدينة: ..... قرية: .....

تاريخ انتقالك للفرافرة:.....هل انتقلت وحدك أم مع الأسرة؟ وحدك( )مع الأسرة( )، هل أسرتك تقيم معك ؟ نعم( )لا( )بشكل دائم( )مؤقت( ).

بيانات الأسرة:

م	العلاقة برب الأسرة	السن	النوع	الحالة التعليمية
١				
٢				
٣				

ما أسباب عدم وجود أسرتك بشكل دائم ؟

١-.....

٢-.....

٣-.....

٤-.....

ما أسباب مجيئك إلى الفرافرة ؟

١-.....

٢-.....

٣-.....

٤-.....

هل تنوى العودة لموطنك السابق ؟ نعم( )لا( ) فى حالة نعم: ما الأسباب ؟ .

١-.....

٢-.....

٣-.....

٤-.....

هل تزور أهلك فى محافظتك السابقة: نعم ( ) كم مرة: لا ( ).

هل صاهرت من أهل الواحة ؟ نعم ( ) لا ( ).

هل تنضم لجمعية من أبناء محافظتك ؟ نعم ( ) لا ( ).

نوع العمل : موظف ( ) قطاع خاص ( ).

هل تحوز أرض زراعية ؟ نعم( )لا ( ) المساحة( ) فدان ملك ( ) إيجار.

هل مياه الرى كافية ؟ نعم ( ) لا ( ).

هل اشتريت قطعة أرض للبناء ؟ نعم ( ) لا ( ).

هل لديك سكن ؟ نعم ( ) لا ( ) ملك ( ) إيجار ( ).

هل تقابلك مشاكل فى حياتك الجديدة بالفَرافرة ؟ نعم( )لا( )،فى حالة نعم ماهى:-

١-.....

.....

٢-.....

.....

٣-.....

.....

٤-.....

.....

ما هى مقترحاتك لحل المشاكل التى تقابلك ؟

١-.....

.....

٢-.....

.....

٣-.....

.....

٤-.....

.....

ملحق (٢) توزيع سكان واحة الفرافرة "١٥سنة فأكثر" حسب أقسام المهن الرئيسية والنوع عام ١٩٩٦م

البيان	مركز الفرافرة						مدينة الفرافرة					
	ذكور		اناث		جملة		ذكور		اناث		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
داخل قوة العمل												
صاحب عمل	١٧	٠,٧	–	–	١٧	٠,٧	٧	١	–	–	٧	٠,٩
يعمل لنفسه	١٣٠٨	٥٣,٥	٢	١,٦	١٣١٠	٥١	١٤٥	٢٠,٧	١	١,٢	١٤٦	١٨,٦
يعمل بأجر	٨٨٩	٣٦,٣	٨٣	٦٦,٤	٩٧٢	٣٧,٨	٤٦٦	٦٦,٥	٥٧	٦٨,٧	٥٢٣	٦٦,٧
يعمل بدون أجر	١٢٤	٥,١	٣	٢,٤	١٢٧	٥	٩	١,٣	–	–	٩	١,١
مشتغل تعطل	–	–	–		–	–	–	–	–	–	–	–
متعطل حديث	١٠٨	٤.٤	٣٧	٢٩,٦	١٤٥	٥,٦	٧٤	١٠,٥	٢٥	٣٠,١	٩٩	١٢,٦
جملة	٢٤٤٦	٩٥,١	١٢٥	٤,٩	٢٥٧١	٥٥	٧٠١	٨٩,٤	٨٣	١٠٦	٧٨٤	٤٧
خارج قوة العمل												
طالب متفرغ	١١٣	٤٧	٧٣	٤	١٨٦	٨,٩	٧٧	٤٢,٨	٥٧	٨	١٣٤	١٥,١
متفرغة للمنزل	–	–	١٧٣٤	٩٣,٥	١٧٣٤	٨٢,٧	–	–	٦١٠	٨٦,٢	٦١٠	٦٨,٧
زاهد في العمل	٥٦	٢٣,٢	–	–	٥٦	٢,٧	٤٤	٢٤,٤	–	–	٤٤	٥
بالمعاش	١٨	٧,٥	–	–	١٨	٠,٩	١٧	٩.٥	–	–	١٧	١,٩
من لا يعمل	٤٥	١٨,٧	٤٥	٢,٤	٩٠	٤,٣	٣٥	١٩,٤	٤٠	٥,٦	٧٥	٨,٤
عاجز عن العمل	٩	٣,٧	٣	–	١٢	٠,٦	٧	٣,٩	١	٠,١	٨	٠,٩
غير مبين	١	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–
جملة	٢٤١	١١,٥	١٨٥٥	–	٢٠٩٦	٤٥	١٨٠	٢٠,٣	٧٠٨	٧٩,٧	٨٨٨	٥٣
الاجمالي	٢٦٨٨	١٠٠	١٩٨٠	–	٤٦٦٨	١٠٠	٨٨١	١٠٠	٧٩١	١٠٠	١٦٧٢	١٠٠

المصدر: تعداد ١٩٩٦ وحساب الباحث

تابع ملحق (٢) توزيع سكان واحة الفرافرة "١٥سنة فأكثر" حسب أقسام المهن الرئيسية والنوع عام ١٩٩٦م

البيان	قرى الكفاح						قرى النهضة					
	ذكور		إناث		جملة		ذكور		إناث		جملة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
داخل قوة العمل												
صاحب عمل	٩	٠,٨	–	–	٩	٠,٨	١	٠,٢	–	–	١	٠,١
يعمل لنفسه	٨٦٢	٧٣,٦	–	–	٨٦٢	٧٢	٣٠١	٥٢,٤	١	٥,٩	٣٠٢	٥١,١
يعمل بأجر	٢٠٥	١٧,٥	١٥	٦٠	٢٢٠	١٨,٤	٢١٨	٣٨	١١	٦٤,٧	٢٢٩	٣٨,٧
يعمل بدون أجر	٧١	٦,١	–	–	٧١	٥,٩	٤٤	٧,٧	٣	١٧,٧	٤٧	٨
مشتغل تعطل	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
متعطل حديث	٢٤	٢	١٠	٤٠	٣٤	٢,٨	١٠	١,٧	٢	١١,٨	١٢	٢
جملة	١١٧١	٩٨	٢٥	٢	١١٩٦	٥٩,٥	٥٧٤	٩٧	١٧	٣	٥٩١	٦٠
خارج قوة العمل												
طالب متفرغ	٢٧	٥٨,٧	١٠	١,٣	٣٧	٤,٦	٩	٥٦,٣	٦	١,٦	١٥	٣,٨
متفرغة للمنزل	–	–	٧٥٣	٩٨	٧٥٣	٩٢,٦	–	–	٣٧١	٩٨	٣٧١	٩٤
زاهد في العمل	٩	١٩,٦	–	–	٩	١,١	٣	١٨,٨	–	–	٣	٠٨
بالمعاش	١	٢,٢	–	–	١	٠,١	–	–	–	–	–	–
من لا يعمل	٧	١٥,٢	٣	٠,٤	١٠	١,٢	٣	١٨,٨	٢	٠,٤	٥	١,٣
عاجز عن العمل	١	٢,٢	٢	٠,٣	٣	٠,٤	١	٦,٢	–	–	١	٠,٢
غير مبين	١	٢,٢	–	–	١	٠,١	–	–	–	–	–	–
جملة	٤٦	٥,٧	٧٦٨	٩٤,٣	٨١٤	٤٠,٥	١٦	٤,١	٣٧٩	٩٥,٩	٣٩٥	٤٠
الإجمالي	١٢١٧	١٠٠	٧٩٣	١٠٠	٢٠١٠	١٠٠	٥٩٠	١٠٠	٣٩٦	١٠٠	٩٨٦	١٠٠

المصدر: تعداد ١٩٩٦ وحساب الباحث

تاسعا: المصادر والمراجع

١) أحمد على إسماعيل ، ١٩٨٥ سكان الصحراء الغربية ، المجلد الثاني.

٢) ـــــــــــــ ، ١٩٩٠، إعادة توزيع السكان في مصر ، مجلة النيل ، الهيئة العامة للاستعلامات.

٣) أحمد على إسماعيل ، ١٩٩٩ التنمية العمرانية و إعادة توزيع السكان في مصر ، ندوة نحو خريطة جغرافية جديدة للمعمور المصري ، الجمعية الجغرافية المصرية.

٤) أحمد فخري ، ١٩٧٤ الصحراوات المصرية ، المجلد الثاني ، واحات البحرية والفرافرة ، ترجمة د/ جاب الله علي جاب الله ، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية ، مشروع المائة كتاب ، ص.١٨٣.

٥) جمال حمدان ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٤ ، شخصية مصر ، الجزءان الأول والثالث ، عالم الكتب ، القاهرة.

٦) صبري محمد حمد ، ١٩٩٢ سكان الصحاري المصرية ، دراسة جغرافية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، آداب القاهرة.

٧) ـــــــــــــ ، ٢٠٠١، الصحاري المصرية ودورها في إعادة توزيع السكان ، تقديم ا. د/ صبحي عبد الحكيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٨) ـــــــــــــ ، ٢٠٠٣ الهجرة في محافظات الصحاري المصرية في الفترة ١٩٨٦-١٩٩٦ ، بحث مقبول للنشر بالجمعية الجغرافية المصرية.

٩) ـــــــــــــ ، ١٩٩٥ ، المردود السكاني للتنمية في واحة الفرافرة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مجلد "٥٥" عدد "٢" إبريل .

١٠) ـــــــــــــ ، ١٩٩٦ ، نحو فكر تنموي جديد لتعمير الصحراء الغربية ، ندوة تعمير الصحاري المصرية ، تجارب الماضي وآفاق المستقبل ، المجلس الأعلى للثقافة .

١١) فاروق شويقة ، ٧٦ ، ١٩٧٧ ، واحات الفرافرة ، دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مج "٨٣ و٣٩".

١٢) فتحي محمد مصيلحي ، ١٩٩١خريطة السكان والتجمعات البشرية بالصحاري المصرية ، مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، عدد " ٥".

١٣) ـــــــــــــ ، ١٩٩٦ ، نحو استراتيجية جديدة لتعمير الصحراء الغربية ، ندوة تعمير الصحاري المصرية ، تجارب الماضي وآفاق المستقبل، المجلس الأعلى للثقافة.

١٤) ـــــــــــــ ، ١٩٩١ المعمور المصري في ق(٢١) الجزء الأول ، بين مشاكل التنمية الشاملة وتخطيط القرية المصرية ، توزيع الأهرام و الأنجلو.

١٥) ـــــــــــــ ، ١٩٩١، بحوث في جغرافية مصر ، توزيع الأهرام والأنجلو.

١٦) ـــــــــــــ ، ١٩٩٤ ، معمور الصحاري المصرية ، والخروج الصحراوي ، توزيع الأهرام و الأنجلو.

١٧) كمال فريد سعد ، وآخرون ، ١٩٨٥ ، الموارد المائية في الصحراء الغربية ، موسوعة الصحراء الغربية ، الجزء الثالث ، مركز الصحراء وأكاديمية البحث العلمي.

١٨) محمد صبحي عبد الحكيم ، ١٩٧٦ ، نحو استراتيجية لإعادة توزيع السكان في مصر ، مجلة دراسات سكانية ، المجلس القومي للسكان ، أكتوبر.

١٩) محمد صبحي عبد الحكيم وآخرون ، ١٩٨٥ ، النواحي الجغرافية البشرية للصحراء الغربية ، موسوعة الصحراء الغربية ، المجلد الثاني ، مركز الصحراء وأكاديمية البحث العلمي.

٢٠) محمد صبري محسوب ، ١٩٩٢ ، صحراء مصر الغربية ، دراسة في الجغرافيا الطبيعية.

٢١) محمد صفي الدين أبو العز ، ١٩٧٧ ، مورفولوجية الأراضي المصرية ، دار النهضة العربية.

٢٢) محمد عاطف عبد السلام ، مصطفى أحمد إسماعيل ، ١٩٨٥ ، الزراعة والري في الصحراء الغربية ، موسوعة الصحراء الغربية ، الجزء الرابع ، مركز الصحراء وأكاديمية البحث العلمي.

٢٣) وزارة التعمير والدولة للإسكان واستصلاح الأراضي ، ١٩٨٣ ، التنمية الإقليمية للوادي الجديد ، الاستشاريون ، بيسر وايروكونسلت.

٢٤) وزارة التعمير والدولة للإسكان ، ١٩٩٨ ، المخطط الهيكلي لمدينة الفرافرة.

٢٥) ـــــــــــــ ، ١٩٩٨ ، المخطط العام لمدينة الفرافرة.

26) Browing, H.L., and Gibbs , z1967 some measures of semigraphic and social Relationships in American cities in Urban Research methods , New Jersy P.P 346 –459. -
27) Ezzat , M.A , 1958, Origion Of The Underground Water In The Libyan Desert and preliminary of its amount , G.D.Ae Cairo.
28) Ministry Of Development, General Authority for Rehal-ilitation projects and Agricultural Development, 1986, Land master plan , pacer consultants.
29) Said . , R , 1962 , The Geology of Egypt , New Amsterdam.

مصادر إحصائية :

٣٠) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، التعدادات المصرية لمحافظة الوادي الجديد أعوام ١٩٧٦-١٩٨٦-١٩٩٦.
٣١) مندوبية مكتب صحة الفرافرة إحصاءات المواليد والوفيات للفترة ١٩٨٦-٢٠٠٢.

تقارير:

٣٢) الوحدة المحلية لمركز ومدينة الفرافرة ، تقارير غير منشورة عن السكان والبطالة.
٣٣) الوحدة المحلية لقرى النهضة ، تقارير غير منشورة عن السكان والبطالة.
٣٤) الوحدة المحلية لقرى الكفاح ، تقارير غير منشورة عن السكان والبطالة.
٣٥) الوحدة المحلية لقرى أبو منقار ، تقارير غير منشورة عن السكان والبطالة.

خرائط :-

٣٦) خريطة الواحات البحرية بمقياس ١: ١٠٠ ٠٠٠ لوحة ٣٧ .
٣٧) خريطة واحة الفرافرة بمقياس ١: ١٠٠ ٠٠٠ لوحة ٣٨.

تجربة التوطين السكاني في واحة الفرافرة في الفترة ١٩٧٦/٢٠٠٣

د/ صبري محمد حمد (*)

ملخص باللغة العربية :

تمثل واحة الفرافرة أحد مناطق الجذب السكاني في صحراء مصر الغربية خلال العشرين سنة الأخيرة ، من خلال نجاح قطاع التنمية الزراعية في زراعة حوالي ١٧ ألف فدان ، من جملة ما تم استصلاحه والذي بلغ ٣٧ ألف فدان.

وبالرغم من ان العدد الذي اجتذبته الواحة يعد "متواضعا" ١٤ ألف نسمة بالقياس إلى طموحات إعادة توزيع السكان في مصر ، إلا أنه يمثل أربعة أخماس "٨١%" من جملة سكان الواحة الآن "٢٠٠٣" مما يعد دليلا على نجاح تجربة التوطين بالواحة.

وقد أدى ذلك إلى استحداث ١٧ قرية تندرج في ثلاث وحدات قروية ، بالاضافة إلى القرية القديمة التي تحولت إلى مدينة للواحة وعاصمة المركز الاداري ، وقد أدى الاجتذاب السكاني إلى الواحة إلى استحداث تغير في التركيب الديموجرافي للسكان النوعي والعمري وهرم السكان ، كما تغيرت الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان بما يتناسب مع الوضع الجديد.

ويتضمن البحث دراسة للنمو السكاني للواحة خلال الربع الأخير من القرن العشرين وحتى عام ٢٠٠٣ ، وحركة المستوطنين من محافظاتهم الأصلية ، وتوزيعهم الجغرافي ، وخصائص السكان الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية .

والعلاقات المكانية بين المجتمع القديم وسكان القرى المستحدثة ، بالاضافة إلى مستقبل التنمية والطاقة الاستيعابية المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠ ، وقد انتهى البحث لابراز مشكلات مجتمع الفرافرة القديم والمستحدث ومقترحات الحلول.

ملخص باللغة الإنجليزية:

AL Frafra Oasis Has Become One of The western desert areas for Population Attraction in The Late Twenty Years.

This is mainly due to the success of the sector of Agriculture development in cultivating about 17000 acre out of the total reclaimed lands (3700-acre).

(*) استاذ الجغرافيا البشرية المساعد بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر.

The Oasis has received about 14.000 person Representing 81% of the total population. This high percentage, through little in terms of the aspred redistribution, reflects the Success of the Settlement Experiment in the Oasis.

As a result 17 Villages have been created within three rural areas besides the old village, which has become the capital of the administrative district.

The population has affected the demographic characteristics of the people in al-frafrah Oasis such age, sex population pyramid and socio-economic characteristics.

In addition, the research deals with the spatial relations between the old society of the Oasis and the people living in the newly created villages. Moreover the research takes future development and population capacity in 2020.

The research concludes with pointing out the main problems in the old and new societies of the farafrah Oasis suggesting scientific approaches to face them.